دكتور بهاء الأمير

الأصول القبالية لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية

دكتور بهاء الأمير

الأصول القبالية

لتفسير الحروف المقطعة بالسريانية

الفصل الرابع من كتاب: تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة(•)

الحمد لله الذي أنزل قرآنه بلسان عربي مبين، وجعل من آياته أن يعلمه علماء بني إسرائيل، وحفظه في صدور من اصطفى من عباده الصالحين، وجعل حفظه في تلقيه ونقله بينهم مذ نزل إلى يوم الدين، وعصمه بنقله نصاً وصوتاً من تحريف الكذبة وتخرصات الدجالين، وآيته الكبرى أن دل عليهم وأخبر بأكاذيبهم قبل أن يظهروا من عالم الغيب بمئات السنين.

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾ (النحل: ١٠٣).

وبعد،

صار عندي اعتقاد منذ زمن، وترسخ مع الوقت، أن الكتب هي التي تختارني لأؤلفها، ولست أنا الذي اختارها، أو أن الله عز وجل يختار كلاً منا للآخر، فكل ما كتبته وتمَّ من كتب لم أرتب لها، ولا كان في خلدي تأليفها، وما انتويته ورتبت لتأليفه لم أكتب فيه شيئاً، وما كتبت فيه لم أتمه!

في يوم الثالث عشر من أكتوبر سنة ٢٠١٥م، وصلت إليَّ رسالة مرسلة من السيدة الفاضلة رَهف الجيلاني، هذا نصها:

"**دكتورنا الفاضل، أرجوا أرجو الرد على هذا المقطع، لأهميته وانتشاره على اليوتيوب: "المعنى السرياني ﴿الٓمٓ﴾، ﴿الٓر﴾، ﴿طه﴾، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾- سنابات لؤي الشريف**".

وحين ذهبت إلى المقطع، الذي أرفقت السيدة رهف الجيلاني رابطه مع رسالتها، وجدت شاباً ليس عليه سيماء العلم ولا سمت أهله، وللعلم سيما، ولأهله سمت، بل تبدو على هيئته الخفة، ويتسم كلامه بالرعونة، ويلقي أحكاماً هوجاء دون أدلة ولا مصادر، ويزعم أن لغة القرآن آرامية سريانية، وأن تفسير الحروف المقطعة بها، وفي الوقت نفسه يرسم في

(•) مقدمة كتاب: تفسير القرآن بالسريانية دسائس وأكاذيب.

مقطعه حروف العبرية، ويفسر الحروف المقطعة بعبارات عبرية لا سريانية، ويعلل ذلك بالتشابه بينهما، وبأنه ضعيف في السريانية!!

ووجدت في التعليقات التي أسفل المقطع، الذي شاهده مئات الألوف، عبارات لبعض البقر من عوام بلاليص ستان، تصف هذا الذي وصفناه لك بأنه إبداع وتجديد وكلام علمي وتحرر من التفسيرات الموروثة!

وحين وصلتني رسالة السيدة الفاضلة كنت مشغولاً بدراسة، أكتبها لتكون ضمن كتاب: المحفل والمعمل، وهو كتاب بدأته ولمَّا أتمه، وهي دراسة عن كوبرنيكوس ونظامه الشمسي، ومن أين أتى بفكرة مركزية الشمس، وعلاقتها بالقبالاه والأفكار الوثنية، وبحركة الصليب الوردي، وصلة ذلك كله بأسرة دي مديتشي، وهم من اليهود الأخفياء، وهم ويهود القبالاه المهاجرين من إسبانيا الصانع الحقيقي لعصر النهضة في إيطاليا وما حولها، ومصدر كل ما شاع فيه من علوم وفلسفات، مروية بالقبالاه والعقائد الوثنية، ومن فنون وآداب، مشبعة بالإلحاد والإباحية.

وحين قاربت إتمام الدراسة عدت إلى المقطع، فوجدته قد صار مقاطع، محورها أن العربية فرع من الآرامية السريانية، وأن نص القرآن سرياني، ومن ثَم فإن التفسير الصحيح لكثير من كلماته وعباراته يكون بالرجوع إلى السريانية.

وتفسير الحروف المقطعة بالسريانية، ودعوى أن نص القرآن سرياني وتفسيره بالسريانية، مسألتان تبدوان متشابهتين، أو كأنهما مسألة واحدة، إلا أنهما في الحقيقة مسألتان مختلفتان.

فأما تفسير الحروف المقطعة بالسريانية، فليست سوى غلاف لتفسيرها بالتفسير القبالي لحروف العبرية.

وأما تفسير كلمات القرآن وعباراته بالسريانية والعبرية، فهي فرع من دعوى احتواء القرآن على كلمات من لغات أعجمية ولا وجود لها في العربية، وهي دعوى الغرض الحقيقي منها، كما ستعلم، نفي الوحي، واتخاذها ذريعة للقول بأن النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي ألف القرآن، وأنه ألفه من مصادر مكتوبة بهذه اللغات.

والقول بوجود كلمات أعجمية في القرآن مسألة قديمة، تسربت إلى كتب التفسير، وتجدها في كتب اللغة، وأفرد لها بعض الأئمة بالتأليف في القرون الأولى، ثم تجددت وتم بعثها وإحياؤها في الغرب في القرون الأخيرة.

وهنا لابد أن نتوقف بك، لتعرف منهجنا بخصوص ما في مصنفات أئمة التفسير في القرون الأولى، فنحن نُجل هؤلاء الأئمة، ونرد إلى ما كتبوه، ونتعلم منهم، ونأخذ منها، وقد كتبنا كتاباً، هو كتاب: التفسير القبالي لللقرآن وفقه البلابيص، مزقنا فيه من تطاول عليهم وأهدر جهودهم واجتهادهم، ولكن لا يدخل في منهجنا، فيما نتعرض له من آيات القرآن، في كتابنا هذا، ولا في غيره، أن ما قالوه أو نقلوه عن غيرهم مقدس أو معصوم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا أنه صواب مطلق لا يقبل المراجعة، شريطة أن تكون المراجعة بأدلتها وبراهينها، والتفسير الوحيد الذي لا يقبل المراجعة هو تفسير النبي عليه الصلاة والسلام الذي يوحى إليه، وحين تثبت نسبته إليه.

وفي رأينا أن القول بوجود كلمات أعجمية في القرآن قديماً، وما تسرب من ذلك إلى كتب التفسير، يتصل بإحياء هذه المسألة، وما يدور حولها من بحوث مغلفة في التحليل اللغوي، في دوائر الاستشراق والجامعات الغربية حديثاً، فهما في الحقيقة مسألة واحدة، ومصدرها واحد.

ومفتاح فهم الرابط بين المسألتين، وأنهما مسألة واحدة، إدراك أن في مسألة القول بوجود كلمات أعجمية في القرآن قديماً، وبالضرورة، طرفاً خفياً أو غير مرئي، ولا ظهور له في كتب اللغة والتفسير، هو مصدر هذه الكلمات الذي نقب عنها واستخرجها من لغاتها ثم صدَّرها، بعد أن لبَّسها بكلمات القرآن، لمن نقلوها ونُسبت إليهم، ممن لا معرفة لهم بهذه اللغات ولا بمعاني تلك الكلمات.

فإذا كان الأئمة من العرب ليس لهم أدنى معرفة باللغات التي قالوا إن هذه الكلمة أو تلك جاءت منها، فكيف عرفوا إذاً، ومن الذي دلهم على أن هذه الكلمة أصلها في تلك اللغة، ومَن الذي نقب عن هذه الكلمات في لغاتها واستخرجها منها ثم رماهم بها؟!

والطرف الخفي غير المرئي خلف دعوى وجود كلمات أعجمية في القرآن في القرون الأولى، هو نفسه الذي خلف بعثها في القرون الأخيرة، بعد أن تحول إلى جامعات ومعاهد ودوائر للاستشراق، وبعد أن غلف دسائسه بالبحوث والدراسات.

وبحوث الدجالين من المستشرقين، والكذبة من اليهود والسريان، عن نص القرآن ولغته وما يزعمونه من كلمات غير عربية فيه، تمتلئ بالدسائس والتحريف والتزوير، وبالأكاذيب من كل نوع، لغوية وتاريخية وجغرافية.

وأحمق بلاليص ستان الأرعن في مقاطعه، كما سترى، ليس سوى أثر من آثار هذه الدسائس والأكاذيب، التقطته الأعين الخبيرة بالتقاط البلاليص، وعبأوا رأسه طبقاً لمواصفاتهم القياسية، ثم أطلقوه ليكون قناة لتسريب دسائسهم وأكاذيبهم، وبوقاً لتسويق ضلالاتهم وأباطيلهم، وهو يفتح صدره أمام كتل العوام التي لا تميز يمينها من شمالها، ويزعم أن ما عبأوه به من ثمار عبقريته ونتاج بحوثه.

ومن آفات بلاليص ستان في زمانك هذا الانشغال بمسائل، قبولاً أو رفضاً، وهي فروع من مسائل أخرى، فتشيع الأباطيل وتنتقل من منابعها، ثم تزدهر وتتكون فرق وأحزاب لها وضدها، وتثور المعارك من حولها، عند مصباتها، ونقض هذه الأباطيل ليس في هذه المعارك، بل في جلاء أصولها وكشف منابعها.

ولأن المقطع الذي أرسلت إلينا السيدة الفاضلة رابطه، وما تلاه من مقاطع، احتوت المسألتين معاً، ولأن الأحمق الذي يتكلم في هذه المقاطع، هو نفسه، ليس سوى قناة لتصريف ما تغوطه الكذبة والدجالون في رأسه، كان لابد لنا قبل الوصول إليه، وإلى مسألة تفسير الحروف المقطعة بالسريانية، أن نُجَلِّي المسألة الأم والأهم، ونكشف ما فيها من دسائس وأكاذيب، ألا وهي دعوى أن نص القرآن مؤلف من مصادر غير عربية، ويحوي كلمات وعبارات أعجمية مقتبسة من هذه المصادر، وهي دعوى الدجالين من المستشرقين عموماً، وأنه نص مؤلف بالسريانية، ولا يمكن فهمه وتفسيره إلا بها، وهي دعوى الكذبة من السريان خصوصاً.

والسريان لديهم عقدة تاريخية راسخة في تكوينهم من العربية والقرآن، ستعرف تفاصيلها وأسبابها في رحلتك مع الكتاب، وهم يُعوضون هذه العقدة بتأليف أفلام خيالية، يَقْلبون فيها الحقائق، ويحرفون كلمات العربية والسريانية، ويدلسون في ما ينسبونه لمعاجم هذه وتلك، ويزورون أحداث التاريخ وحقائق الجغرافيا، وتتراءى لهم في كلمات القرآن وعباراته هلاوس كلمات السريانية وعباراتها، ثم يفبركون الأدلة للمطابقة بين كلمات القرآن وبين ما تراءى لهم من هلاوس.

ومما دعانا إلى تخصيص الجزء الأكبر من الكتاب لأكاذيب السريان وهلاوسهم، أنَّا طالعنا دراسات في الرد عليهم، بعضها بالعربية وبعضها بالإنجليزية، ومنها دراسات لأساتذة في السريانية، ينتسبون لجامعات إسلامية عريقة، ونُشرت في مجلات علمية تحمل اسمها، فوجدنا هذه الدراسات كلها تتعامل مع ما ألفه كذبة السريان من مؤلفات على أنه دراسات علمية نزيهة وبحوث لغوية بريئة، غافلين عن أصل المسألة، ألا وهو نفي الوحي، وأن هذه الدراسات ليست سوى مطية يريدون الوصول بها إلى أن النبي ألف القرآن بلغتهم ومن مصادرهم.

ووجدنا أصحاب هذه الردود في ذهول تام عما تمتلئ به مؤلفات السريان من تحريف وتدليس وأكاذيب من كل صنف ولون، ووجدناهم يبدأون ردودهم من افتراض أن القرآن متهم، وأنهم يقفون معه في قفص الاتهام للدفاع عنه، ومن ثَم انحصر منهجهم في الكفاح والنضال من أجل إثبات عربية هذه الكلمة أو تلك العبارة.

وليس هذا مقصدنا ولا هدفنا من هذا الكتاب، بل هدفنا الأول إسقاط الدعوى من أصلها، وبيان ما يكتنف المسألة وتمتلئ به من تدليس وتزوير، وكشف حقيقة أصحابها من السريان وإخراج خبيئة نفوسهم.

أما فَسْل بلاليص ستان الأحمق، فقد مزقناه، وجعلناه عبرة للناظرين، ومبالة للرائحين والغادين، لأنه دخل إلى القرآن من باب القبالاه.

ولله الحمد أولاً وآخراً

دكتور بهاء الأمير

القاهرة

غرة رمضان ١٤٣٧هـ/٦يونيو ٢٠١٦م

فَسْلُ بلاليص ستان

إذا كنت قد قرأت هذا الكتاب الذي بين يديك من أوله، ووصلت إلى هذا الموضع، فستكون قد علمتَ وتيقنت أن الغرض الحقيقي من سعي دوائر الاستشراق ومعاهده وجامعاته في الغرب إلى نفي عربية القرآن هو نفي الوحي، وأن مسألة أعجمية كلمات القرآن وتعبيراته، ليست إلا فرعاً من مسألة أخرى وغلافاً لها ووسيلة لترسيخها، وهذه المسألة الأم هي أنهم يريدون إثبات أن النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي ألف القرآن، وأنه جمع مادته من المصادر اليهودية والمسيحية المكتوبة بلغات غير العربية.

وعرفتَ أن البعثات التبشيرية الأمريكية والبريطانية هي التي كانت خلف بعث السريانية وتكوين مدارس تعليمها للسريان في الشرق، منذ بدايات القرن التاسع عشر، ضمن استراتيجية الغرب الشاملة لصناعة محاضن لإثارة نزعات انفصال الطوائف والأقليات عن بلاد العرب، وتحويلها إلى بؤر تتبع الغرب وقنوات لبث أفكاره، تلا ذلك تأسيس أقسام في جامعات الغرب ومعاهده ودوائره الاستشراقية، لتعليم السريانية وكتابة تاريخها وبعث آدابها وإجراء البحوث وكتابة الدراسات الخاصة بها، ولإلحاق النابهين من أبناء السريان بها واحتضانهم فيها.

وأن غاية هؤلاء المستشرقين ذوي الأصول السريانية، توظيف فرضيات المستشرقين الغربيين وبحوثهم في تعويض الهزائم التاريخية للسريانية، عقيدة ولغة، أمام الإسلام والعربية، عبر تأسيس مدارس وأقسام في جامعات الغرب، وإرساء مناهج وتأليف كتب ووضع دراسات، يكافحون فيها من أجل إثبات أن لغة القرآن سريانية، ليكون ذلك ذريعتهم إلى زعم أن النبي عليه الصلاة والسلام ألف القرآن من نصوص السريانية المقدسة، ومما كتب بها من كتب وتفسيرات وشروح.

ولأن هذه الغاية أكذوبة لا دليل عليها، لا من التاريخ ولا من اللغة، وللتنفيس عن عُقدهم التاريخية من العربية، وبسبب الذُهان والهلاوس التي تنتابهم أمام القرآن، صارت وسيلة السريان الرئيسية في الوصول إليها، وصلب مناهجهم، وما امتلأت به كتبهم ودراساتهم، كما رأيت في منجانا ولوكسنبورج، تحريف كلمات القرآن وعباراته، والتزوير في العربية والسريانية، والتدليس في معاجم هذه وتلك، وتأليف أفلام من الخيال السرياني

يتوهمون فيها أحداثاً لم تحدث، وتتراءى لهم هلاوس تتحرك فيها الوقائع من أماكنها، وتطير بها الشخصيات إلى غير أزمانها.

يظاهرهم في ذلك إخوانهم في التحريف والتزوير من اليهود، وهم أصلاً من وضعوا بذرة القول بأعجمية كلمات القرآن في دوائر الاستشراق وجامعات الغرب، وهم من يتعهدونها.

وقد واكب تأسيس اليهود ومن تكونوا على أيديهم من المستشرقين، لمعاهد وأقسام في جامعات الغرب، عنوانها دراسة القرآن وتحليل لغته، وحقيقتها ومحور دراساتها بث الفرضيات التي تنفي عربية القرآن وتغرس القول بأعجميته، اصطياد من يقدرون على اصطياده من مراهقي بلاليص ستان، واستيطان وعيهم بهذه الفرضيات وما يلفقونه من أدلتها، وتكوينهم بها، وتربيتهم عليها، ومنحهم شهادات فيها، وتلميعهم وتوفير الوسائل لهم، ليكون هؤلاء البقر الذين يسيرون عمياناً خلف أي شيء يأتيهم من جهة من اصطادهم ورباهم، قنوات لبث هذه الأفكار في بلاليص ستان، وأدوات لترويجها فيها، وتوجيه طعنات للقرآن بهم وبها، أدرك هؤلاء البقر ذلك أو لم يدركوه، فيكون قطع الشجرة، كما قال المبشر اليهودي الأصل صمويل زويمر، بواسطة أحد أغصانها.

وقد رأيت في كتابنا هذا نموذجاً من اوائل القرن العشرين، في كتاب طه حسين: في الشعر الجاهلي، الذي قدمه على أنه من إبداعه، ونتاج حرية أفكاره، وهو في الحقيقة سرقه من اليهودي مرجليوث، فلم يكن طه حسين سوى قناة لتسريب أفكاره، وتوصيل طعناته للقرآن إلى بلاليص ستان، وأداة يمسك بها ويحركها من احتضنوه وعرَّفوه، وهو الأعمى، بدراسة مرجليوث، ودسوا أفكارها في رأسه، واستغفلوه فأوهموه أنها علم موضوعي وبحث برئ وفكر حر، يصير بمحاكاته مفكراً مبدعاً ورائداً محرراً.

وكذلك فَسْل بلاليص ستان.

فبعد أن قرأت ما أتيناك به من دسائس المستشرقين، نولدكه وجفري، وأكاذيب السريان، منجانا ولوكسنبورج، وما كشفناه لك فيها من تزوير وتدليس، إذا ذهبت إلى المقاطع التي بثها فَسْل بلاليص ستان في شبكة الإنترنت، ويقدم فيها نفسه على أنه باحث في اللغات، ويقول فيها إن العربية لهجة من الآرامية، وأن حروفها مأخوذة منها، وأن لغة القرآن سريانية، ويعرض كلمات من القرآن نافياً أنها عربية، وزاعماً أنها سريانية، فستدرك وحدك أنه إنما يغرف مما لفقه المستشرقون وكذبة السريان غرف الحمقى والعميان.

وإن شئت الدقة، فهو ليس سوى بلاص، ملأه بهذه الأكاذيب من اصطادوه وعلموه هذه اللغات، ثم أطلقوه، ليكون وهو الذي يحمل أسماء العرب والمسلمين بوقاً يبثون من خلاله في بلاليص ستان أن القرآن من عند غير الله، وقناة ينشرون عبرها أن النبي ألفه من كتب السريان.

فهذا الفَسْل الذي يتخفى في أسماء العرب والمسلمين، لم يفطن إلى أن دعواه تكذيب للقرآن، وتصديق لأكاذيب السريان، إذ لو كانت لغة القرآن غير عربية، لكان القرآن كاذباً ومن عند غير الله، لأن الله عز وجل يقول نصاً:

﴿وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴿١٩٥﴾﴾ (الشعراء: ١٩٢-١٩٥).

ولو كانت لغة القرآن سريانية، لما كان لذلك سوى معنى واحد، هو الذي يريده من حشو رأسه بهذه الأفكار ووضعوا البردعة على ظهره لتوصيلها، ألا وهو أن النبي تعلم على يد السريان، وأنه ألف القرآن من مصادر أمده بها هؤلاء السريان، والله عز وجل، وقد أحاط بكل شيء علماً، نفى الكذبتين من قبل أن يتخرص بهما أحد:

﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾﴾ (النحل: ١٠٣).

وإذا ذهبت إلى مقاطع فَسْل بلاليص ستان، فستجد أنه عرض ما عرضه من كلمات القرآن نافياً عربيتها وزاعماً سريانيتها، دون أدلة ولا براهين لغوية، ودون مصادر ولا مراجع، فهو ككل أبناء هذا الطراز من بقر بلاليص ستان، يسرق ما يسرقه، وينسبه لنفسه، فاتحاً صدره، زاعماً أن ما سرقه من إبداعاته وبنات أفكاره، وهو يُعول على أنه يبث دعواه في قنوات ووسائط تخاطب كتلاً من العوام لا تميز يمينها من شمالها، وتستهويها الغرائب والأفكار غير المألوفة، فتسير خلفها سير البهائم خلف برسيمها.

ولأن فَسْل بلاليص ستان قدم دعواه دون أدلة ولا براهين، ولا مصادر ولا مراجع، ولأنه ليس سوى ذيل للمستشرقين وكذبة السريان، ودعواه التي نسبها لنفسه هي في حقيقتها سرقة منهم ومحاكاة لهم، فقد أولينا عنايتنا لرأس الأفعى في هذه الدعوى، وما لفقوه لها من أكاذيب وتزوير وتدليس.

فلست بحاجة أن نتتبع لك ما في مقاطع فَسْل بلاليص ستان من أكاذيب وتحريف وتدليس بعد أن قرأت تفنيدنا لأصولها وأدلتها عند أصحابها الأُصلاء من المستشرقين وكذبة السريان.

والدعوى التي انفرد بها فَسْل بلاليص ستان عن كذبة السريان، هي زعمه في أحد مقاطعه أن الحروف المقطعة لها معانٍ، وأن تفسيرها بالسريانية.

وستعرف أن دعواه هذه، التي قدمها على أنه صاحبها ومن إبداعه، هي الأخرى مسروقة وشديدة القدم، وتشبه في ظاهرها دعوى تفسير القرآن بالسريانية، ولكنها في الحقيقة دخولٌ إلى القرآن من باب مختلف، وهي غلاف لمسألة أخرى غير تفسير القرآن بالسريانية.

وهذا الباب المختلف والمسألة الأخرى، هي ما من أجله سنمزق فَسْل بلاليص ستان إرباً، لأن الباب الذي دخل منه الفَسْل إلى القرآن هو باب القبالاه، والمسألة الأخرى التي غلفها بالسريانية هي تفسير الحروف المقطعة بالتفسير القبالي لحروف العبرية.

الحروف المقطعة

الحروف المقطعة هي الحروف التي افتتحت بها بعض سور القرآن، وهي تسع وعشرون سورة، أولها سورة البقرة، وآخرها سورة القلم، وهي كلها سور مكية، ماعدا سورة البقرة وسورة آل عمران.

وهذه الحروف نفسها تسعة وعشرون حرفاً، ومن غير تكرار أربعة عشر حرفاً، وبعض هذه الحروف في فواتح السور جزء من آية، وبعضها آية كاملة مستقلة، وهي عشرون آية في تسع عشرة سورة، لورود آيتين من هذه الحروف المقطعة في فاتحة سورة الشورى، وهي قوله تعالى: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ ۝٢﴾.

ومن هذه الحروف في افتتاح السور، ما جاء حرفاً واحداً، مثل:﴿ قٓ ﴾، و:﴿نٓ ﴾، وما جاء حرفين، مثل: ﴿طسٓ﴾، و:﴿حمٓ ﴾، وما جاء ثلاثة، مثل:﴿الٓمٓ ﴾، و:﴿طسٓمٓ ﴾، وما جاء أربعة، مثل: ﴿الٓمٓصٓ﴾، وما جاء خمسة مثل: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾.

وسميت هذه الحروف بالمقطعة، لأنها تنطق مفردة مفصولة عن بعضها، وإن رُسمت متصلة، وتنطق بأسمائها لا بصوتها ومسمياتها، فـ: ﴿الٓمٓ﴾ مثلاً تنطق: "**ألف، لامْ، ميمْ**"، وليس: "أَلَم"، فهذه الحروف المقطعة هي أسماء الحروف، وليست الحروف نفسها.

وقد لاحظ الإمام الزمخشري أن هذه الحروف المقطعة في أوائل السور مبنية على نظام دقيق، فهذه الأربعة عشر حرفاً هي نصف حروف اللغة العربية، وفي الوقت نفسه تحوي نصف حروف كل صفة في لسان العرب، يقول:

"ثم إذا نظرت في هذه الأربعة عشر، وجدتها مشتملة على أنصاف أجناس الحروف، بيان ذلك أن فيها من المهموسة نصفها ... ومن المجهورة نصفها... ومن الشديدة نصفها ... ومن الرخوة نصفها ... ومن المطبقة نصفها ... ومن المنفتحة نصفها ... ومن المستعلية نصفها ... ومن المنخفضة نصفها... ومن حروف القلقلة نصفها"[1].

---

١) الإمام أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج١، ص١١، طبع بمدينة كلكتا، الهند، ١٨٥٦م.

وأما الحكمة من ورود هذه الحروف في أوائل سورها، فذهب جُل المفسرين وأئمة اللغة، كالزمخشري والطبري والقرطبي والزجاج والفراء والمبرد، إلى أنها لبيان إعجاز القرآن وتحدي العرب أن يأتوا بمثله، مع أنه مركب من حروفهم، وللدلالة على أن القرآن من عند الله عز وجل، لأن النبي عليه الصلاة والسلام لا يعرف القراءة والكتابة، وأسماء الحروف لا يعلمها إلا من كان على معرفة بهما.

يقول الإمام القرطبي في تفسيره:

"**قال قطرب والفراء: هي إشارة إلى حروف الهجاء، أعلمَ الله بها العرب حين تحداهم بالقرآن أنه مؤتلف من حروفٍ هي التي منها بناء كلامهم، فيكون عجزهم عنه أبلغ في الحجة عليهم، إذ لم يخرج عن كلامهم**"[٢].

وهو ما أيده الإمام ابن كثير في تفسيره:

"**وقال آخرون: بل إنما ذكرت هذه الحروف في أوائل السور التي ذكرت فيها بياناً لإعجاز القرآن، وأن الخلق عاجزون عن معارضته بمثله، هذا مع أنه تركب من هذه الحروف المقطعة التي يتخاطبون بها، ولهذا كل سورة افتتحت بالحروف فلابد أن يذكر فيها الانتصار للقرآن وبيان إعجازه وعظمته، وهذا معلوم بالاستقراء**"[٣].

ويقوي هذا الرأي أن كل سورة افتتحت بهذه الحروف المقطعة، يتلوها ذكر الكتاب أو القرآن، وبيان عظمته وإعجازه، وأنه من عند الله، مثل قوله تعالى في فاتحة سورة البقرة:

﴿الٓمٓ ﴿١﴾ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ (البقرة: ١-٢).

وقوله تعالى في سورة الأعراف:

﴿الٓمٓصٓ ﴿١﴾ كِتَٰبٌ أُنزِلَ إِلَيۡكَ فَلَا يَكُن فِي صَدۡرِكَ حَرَجٞ مِّنۡهُ لِتُنذِرَ بِهِۦ وَذِكۡرَىٰ لِلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٢﴾﴾

(الأعراف: ١-٢).

٢) الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: الجامع أحكام القرآن، ج١، ص١٥٥، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٣٣٥ه/١٩٣٥م.

٣) الإمام أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، ج١، ص١٦٠، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

وفي سورة الشعراء:

﴿طسٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ۝٢﴾ (الشعراء: ١-٢).

وفي سورة ﴿ قٓ ﴾:

﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١﴾ (ق: ١).

وذهب بعض منهم إلى أنها لتنبيه المشركين وجذب أسماعهم إلى القرآن، وهو قول نقله وانتصر له الإمام الفخر الرازي، في تفسيره: مفاتيح الغيب، يقول:

"واعلم أن بعد هذا المذهب الذي نصرناه بالأقوال التي حكيناها قول قطرب، من أن المشركين قال بعضهم لبعض: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسۡمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ وَٱلۡغَوۡاْ فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَغۡلِبُونَ ﴾، فكان إذا تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في أول هذه السورة بهذه الألفاظ ما فهموا منها شيئاً، والإنسان حريص على ما مُنع، فكانوا يصغون إلى القرآن ويتفكرون ويتدبرون في مقاطعه ومطالعه، رجاء أنه ربما جاء كلام يفسر هذا المبهم، ويوضح ذلك المشكل، فصار ذلك وسيلة إلى أن يصيروا مستمعين للقرآن، ومتدبرين في مقاطعه ومطالعه، والذي يؤكد هذا المذهب أمران ..."[٤].

ونقل الطبري قولاً لابن عباس وعكرمة، أن الحروف المقطعة قَسَم أقسم الله به[٥].

وفسر ابن قتيبة، في كتابه: تأويل مشكل القرآن، هذا الرأي بقوله:

"وإنما أقسم الله بحروف المعجم، لشرفها وفضلها، ولأنها مباني كتبه المنزلة بالألسن المختلفة، ومباني أسمائه الحسنى وصفاته العلى، وأصول كلام الأمم، وبها يذكرون الله ويوحدون ... ووقع القسم بها في أكثر السور على القرآن"[٦].

ونقل الإمام الطبري في تفسيره، عن مجاهد، أن الحروف المقطعة للاستفتاح والفصل بين السور، ونقل عن قتادة ومجاهد وابن جريج، أن الحروف المقطعة أسماء للسور[٧].

---

٤) الإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، المشتهر بخطيب الري: مفاتيح الغيب والتفسير الكبير، ج٢، ص١٢، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٥) الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: جامع البيان عن تفسير آي القرآن، ج١، ص٢٠٧، تحقيق: الأستاذ محمود محمد شاكر، خرج أحاديثه: الشيخ أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥م- ١٩٦٩م.

٦) الإمام عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: تأويل مشكل القرآن، ص٣٠١، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

وإمام اللغة سيبويه وضع كلامه عنها في باب: أسماء السور، وفسرها وبنى إعرابه لها على ذلك[٨].

ونقل الإمام الزركشي، عن اللغوي ابن فارس، قولاً جمع فيه بين هذه الأقوال كلها[٩].

وأما ما الذي تعنيه هذه الحروف، أو هل لها معانٍ في نفسها، فهو ما اختلف فيه المفسرون ومن تكلموا عن هذه الحروف اختلافاً بيِّناً، وذهبوا فيه مذاهب شتى، وكلها أقوال مرسلة ولا دليل عليها، لا من اللغة، وهي القواعد المطلقة التي يتم من خلالها الفهم والتفسير، ولا من كلام النبي، إذ لم يرد عنه عليه الصلاة والسلام شيء يفسر معناها.

فإليك أشهر هذه الأقوال في معنى الحروف المقطعة مختصرة، لأن كل ما لا دليل عليه من اللغة، ولا من كلام النبي عليه الصلاة والسلام، هو ضرب من التخمين، والحروف في العربية، كما في السريانية والعبرية وغيرها من اللغات، لا معنى لها في نفسها، بل بوجودها مع أحرف أخرى في كلمة، باستثناء القبالاه، وفيها أن لكل حرف من حروف العبرية سراً ومعنى، في صوته ورسمه، بل في المنحنيات التي يتكون منها رسمه.

نسب الإمام القرطبي في تفسيره إلى عامر الشعبي وسفيان الثوري وجماعة من المحدثين لم يسمهم، أن هذه الحروف المقطعة من المتشابه الذي انفرد الله تعالى بعلمه، وقال القرطبي إن هذا القول روي عن أبي بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وعمر وعثمان وابن مسعود[١٠].

ونقل الإمام الطبري في تفسيره أقوالاً في أن كل حرف منها له معنى، فيتألف منها جملاً، فنقل روايتين نصهما واحد، ونسب إحداهما لابن عباس، والأخرى لسعيد بن جبير، وفيهما أن: ﴿الٓمٓ﴾ معناها: "**أنا الله أعلم**"[١١].

ونقل الطبري رواية عن الربيع بن أنس، أن كل حرف منها مفتاح لاسم من أسماء الله عز وجل، فالألف مفتاح اسمه تعالى: الله، واللام مفتاح: لطيف، والميم مفتاح: مجيد[١٢].

---

٧) جامع البيان، ج١، ص٢٠٥-٢٠٦.

٨) إمام اللغة أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب بسيبويه: الكتاب، ج٣، ص٢٥٧، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٩) الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ج١، ص١٧٥، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة التراث، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٠) الجامع لأحكام القرآن، ج١، ص١٥٤.

١١) جامع البيان، ج١، ص٢٠٧.

وفي رواية منسوبة لابن عباس أن الحروف المقطعة هي اسم الله الأعظم[١٣].

ونقل الإمام السيوطي عن الإمام أبي بكر بن العربي قوله في الحروف المقطعة:

"**وقد تحصل لي فيها عشرون قولاً أو أزيَد، ولا أعرف أحداً يحكم عليها بعلم، ولا يصل منها إلى فهم**"[١٤].

- **المستشرقون والحروف المقطعة:**

وكل من اشتغل من المستشرقين بتفسير القرآن، أو تعرض لتاريخ نزوله وجمعه وكتابته، توقف عند الحروف المقطعة، وكلهم حاروا فيها، وأغلبهم سماها: الحروف الغامضة أو المبهمة، ومن حاول منهم تفسيرها والوصول إلى ما تعنيه وسر وجودها في فواتح السور، وفي بعضها دون البعض الآخر، إنما فعل ذلك في إطار الفرضيات الرئيسية التي يقوم عليها فهمهم للقرآن، وتحكمهم في ما يستنبطونه، وهي أن القرآن ليس وحياً إلهياً، وأن النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي ألفه، وأنه ألفه من مصادر يهودية ومسيحية، وأن لغته خليط من العربية ومن اللغات التي كتبت بها هذه المصادر.

وهي الفرضيات التي تسري في تلافيف مقاطع فَسْل بلاليص ستان، ذيل المستشرقين والسريان، وهو ومقاطعه قنوات لتسريبها وأدوات لبثها، أدرك ذلك أم لم يدركه، ككل البقر من هذا الطراز.

فإليك خلاصة آراء المستشرقين المختلفة في الحروف المقطعة، نأتيك بها، لا لنعرفك بما قالوه، بل بأدلتهم على ما قالوه، وقبل ذلك لكي تعرف منها ما لم يقولوه.

في العدد الصادر في شهر يوليو سنة ١٩٢٤م، من مجلة العالم الإسلامي The Muslim World Journal، التي تصدرها كلية هارتفورد للاهوت Hartford Seminary، في الولايات المتحدة، نشر المستشرق آرثر جفري دراسة طويلة عن الحروف المقطعة في القرآن، كتبها في القاهرة، وهو أستاذ الدراسات الشرقية في الجامعة الأمريكية.

---

١٢) **جامع البيان، ج١، ص٢٠٨.**

١٣) **جامع البيان، ج١، ص٢٠٦.**

١٤) **الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: الاتقان في علوم القرآن، ص٤٤٠، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.**

وجمع جفري في دراسته آراء المستشرقين المختلفة والمتناثرة في بحوثهم ودراساتهم عن الحروف المقطعة، وكان عنوان الدراسة: "**الحروف الغامضة في القرآن The Mystic Letters of the Koran**"[١٥].

بعد عرضه لتفسيرات المفسرين من المسلمين، التي يصفها بأنها مقترحات أو تخمينات Suggestions، يقول جفري إن أول محاولة أوروبية حديثة لتفسير الحروف المقطعة، هي تلك التي قام بها المستشرق اليهودي الهولندي جاكوبي جولي Jacobi Golli، المشهور باسمه اللاتيني جاكوبوس جوليوس Jacobus Golius، في الملحق الذي أضافه للطبعة التي قام على تنقيحها وتحريرها من كتاب: النحو العربي Grammatica Arabica، التي طبعت في ليدن Leiden سنة ١٦٥٦م، وهو كتاب باللاتينية والعربية من وضع المستشرق الهولندي توماس إربينيوس Thomas Erpenius، وطبع لأول مرة سنة ١٦١٣م ، وهو التفسير الذي نقله عن جوليوس المستشرق الإنجليزي جورج سال George Sale، في مقدمته المنهجية الطويلة التي قدم بها لترجمته للقرآن، التي صدرت في لندن سنة ١٧٣٤م.

ومحاولة جوليوس كانت هي الأخرى تخميناً، لكنه من الطراز اليهودي:

"**اقترح جوليوس أنها علامات وضعها الذي كتب النص Scribe's Marks، ومن ثَم فإن: ﴿الٓمٓ﴾ تعني: "أمر لي محمد" Amara Li Muhammed، و: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في أول سورة مريم ربما تكون علامة وضعها كاتب يهودي، وهي تقابل العبارة العبرية: Koh Ya'as، كُه يَعص، والتي تعني: "هكذا أرشدني" Thus he directed**"[١٦].

وجفري كما ترى، كتب عبارة جوليوس، التي يفسر بها معنى: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، بالحروف اللاتينية: **Koh Ya'as**، نقلاً عن ترجمة جورج سال للقرآن[١٧].

---

15) Arthur Jeffery: The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 14, Issue 3, pages 247–260, July 1924

16) The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 14, Issue 3, P249.

17) George Sale: A Comperhensive Commentary on The Quran Comperising Sale' s Translation and Preliminary Discourse, Vol. I, P102 , Copyright, Trubner and Co., Ludgate Hill, London, 1882.

أما نحن فسنجعلك ترى نص العبارة العبرية نفسها، ومن مصدرها الأصلي، ألا وهو الملحق الذي أضافه جوليوس في كتاب إربينيوس، بعنوان: تنبيهات للقارئ: Monitio ad Lectorum، فهاك هو(١٨):

Muhammed ? *quemadmodū* & *Súratæ* XIX^a *nota* كهيعص, *ex qua non unum mysterium eruunt Corani cultores, simplici & obviâ conjecturâ exponi posset per* יעץ כה Ita præcepit, *tanquam à scribario Iudæo adjectum, vel saltem Hebraicè docto.*

فإذا دققت النظر في كلام جوليوس، ستجد عبارة عبرية وسط الكلمات اللاتينية، هذا نصها: **כה יעצ**.

فالآن اذهب إلى مقطع فَسْل بلاليص ستان عن الحروف المقطعة، وستجده يقول في بدايته إنه يفسرها بالسريانية، ولكن ما يفعله في المقطع حقاً هو أنه يفسرها بعبارات عبرية، ويكتبها بالحروف العبرية، ويعتذر عن ذلك بقوله:

"**عشان حروف السريانية شوية معقدة، وأنا كتابتي فيها ضعيفة**"(١٩)!!

فتأمل هذا الأحمق الذي يزعم أنه يفسر القرآن بالسريانية، ثم يقول هو نفسه إنه ضعيف فيها، وأن حروفها معقدة وتعسر عليه، فكيف عرف إذاً الكلمات السريانية التي يفسر بها كلمات القرآن في مقاطعه، وهو لا يعرف أصلاً حروف السريانية؟!

ثم اضحك حتى تستلقي على ظهرك من غفلة بقر بلاليص ستان الذين يلتفون حول مقاطع فَسْلها ويصدقون أقاويله فيها!

فإذا ذهبت إلى مقطع فَسْل بلاليص ستان عن الحروف المقطعة، ستجد أن العبارة التي نطقها وكتبها بالعبرية وفسر بها: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، بنصها وحروفها: **כה יעצ**، ليست سوى العبارة التي خمنها اليهودي جوليوس، وأن تفسيره لمعنى العبارة، وتفسيره لـ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بها، هو نفسه تفسير اليهودي جوليوس:

فتفسير جوليوس لها باللاتينية هو:

" Ita Praecepit : כה יעצ"

---

18) Jacob Golii: Monitio ad Lectorum, P182, in: Tom Erpenii: Grammatica Arabica, Typis et impensis Ioannis Maire, 1656.

١٩) لؤي الشريف: المعنى السرياني للحروف المقطعة، مقطع فيديو على اليوتيوب، الدقيقة: ٥–٦.

وترجمة جورج سال وجفري لها هي:

" **هكذا أرشدني: Thus he directed**"

وتفسير فَسْل بلاليص ستان لها، كما ذكره هو بالإنجليزية:

"**هكذا نصحني/أشار علي Thus he advised or provided consultation**"[٢٠].

وتنبه وأنت ترى المقطع أن فَسْل بلاليص ستان حَرَّف نُطق: ﴿**كٓهيعٓصٓ**﴾، ليجعله مطابقاً للعبارة العبرية: كُهْ يَعص، وكما يفعل المستشرقون وكذبة السريان، أسقط الفَسْل المستوى الصوتي للقرآن، المحفوظ بالمشافهة والتلقي والأسانيد المتواترة، والنطق المتواتر المحفوظ لـ: ﴿**كٓهيعٓصٓ**﴾ هو: "**كافْ، ها، يا، عينْ، صادْ**"، مفرقة وموقوفاً على كل حرف منها بالسكون.

والآن نترك لك اختيار هل فَسْل بلاليص ستان، الذي فتح صدره أمام عوام بلاليص ستان، وزعم أنه كافح وناضل في مواقع الترجمة الإلكترونية المخصصة لمساعدة الأطفال وتلاميذ المدارس الابتدائية، حتى وصل إلى العبارة العبرية التي فسر بها:﴿**كٓهيعٓصٓ**﴾، هل هو لص سرق تفسير اليهودي جوليوس الذي قاله منذ ثلاثة قرون ونصف القرن، وهو مبثوث في كتب المستشرقين وتناقلوه في دراساتهم، معتمداً على أنه لا أحد سيراجع خلفه، أم أنه مجرد بلاص لا يفقه شيئاً أصلاً، ولا يعرف كتاب جوليوس ولا سمع باسمه، وهو فقط يُخرج في مقاطعه ما تغوطه الدجالون والكذبة في رأسه.

يقول فَسْل بلاليص ستان في مقطعه عن الحروف المقطعة، وهو ينطق حروف العبرية ويرسمها:

"**تبدأ بـ: ﴿الٓمٓ﴾، اللي هي: ألف א، ولامد ל، ومِم ם ... أنا باستخدم موقع مورفيكس Morfix، ﴿الٓمٓ﴾ اللي هي: "إلِم" אלם معناها: Speechlessness، وأنا ذكرت سابقاً إن الكلمة دي استخدمها كينج دافيد أو الملك داوود في خطبته في الزبور، "إلِم" معناها: صمتاً**"[٢١].

---

٢٠) المعنى السرياني للحروف المقطعة، مقطع فيديو على اليوتيوب، الدقيقة: ٩-١١.

٢١) المعنى السرياني للحروف المقطعة، مقطع فيديو على اليوتيوب، الدقيقة: ٥-٥,٥٠.

فهل عافاك الله أن تكون من البقر، وتنبهت أنه يرفع راية السريانية ولكنه يفسر فعلاً بالعبرية، ثم هل تنبهت أنه أطاح في تفسيره لـ: ﴿الٓمٓ﴾ بنطقها الصوتي المحفوظ بالتلقي والأسانيد، وحولها من حروف عربية مفرقة وموقوف عليها بالسكون: "**ألفْ، لامْ، ميمْ**"، إلى كلمة واحدة متصلة، وعبرية الحروف والنطق، وهي: **אלם: إلِم**، بألف ولام مكسورتين؟

فلا تنس ما فصَّلناه لك من قبل، وذكرناك به ونذكرك، لأنه يسقط دعاوى الكذبة من اليهود والسريان، وذيولهم من الفسول في بلاليص ستان، ولأنه ما يسعون لطمسه بأكاذيبهم، وهو أن القرآن كتاب صوتي، وأنه ينفرد بين كل الكتب في تاريخ البشرية بأنه الكتاب الذي قُرأ أولاً ثم كُتب، وكل كتاب غيره كُتب أولاً ثم قُرأ، وأن نقل القرآن من جيل إلى جيل، وعبر كل العصور، يجتمع فيه التلقي والمشافهة مع التدوين والكتابة، ولم يحدث في أي زمن، منذ نزول القرآن وجمعه الأول وحتى زمانك هذا، أن انفصل المستوى الصوتي عن مستوى الكتابة، أو تم الاستغناء بأحدهما عن الآخر.

والكلمة العبرية التي فسر بها فَسْل بلاليص ستان قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾، مع أنه يقول إنه يفسرها بالسريانية، هل وصل إليها حقاً بالكتابة العشوائية على مواقع الترجمة الإلكترونية، أم هم من بالوا في رأسه بها وعرفوه بموقعها من التناخ العبرية؟

فإليك ما يزيدك يقيناً أن فَسْل بلاليص ستان ليس سوى ذيل لكذبة اليهود والسريان، ويغرف من أكاذيبهم غرف الحمقى والعميان.

في سنة ٢٠٠٦م صدر كتاب عنوانه: القرآن قُرأ خطأً وفُهم خطأً وفُسر خطأً، اللغة الآرامية للقرآن. The Qur'an: Misinterpreted, Mistranslated, and Misread. The Aramaic Language of the Qur'an، لجابرييل صاوما Gabriel Sawma، وهو سرياني من لبنان، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٩٧٥م ويعمل بالمحاماة، ويقول عن نفسه إنه باحث في اللغات، وكغيره من السريان عنده عقدة راسخة في أعماقه من العربية، ويصيبه الذُهان الذي يصيب السريان أمام القرآن، فتتراءى له فيه هلاوس الكلمات السريانية.

وفي كتابه يحاكي صاوما الكذاب الأصغر لوكسنبورج، في تحريف نطق كلمات القرآن والتلاعب بحروفها وتشكيلها، من أجل تقريبها من هلاوس الكلمات السريانية التي تراءت له، لكي يصل إلى أن هذه أصل تلك.

وقد سار صاوما بهلاوسه وأكاذيبه في القرآن سورة سورة، لكي يستخرج من كل سورة الكلمات التي يمكنه التلاعب بها والزعم أنها سريانية الأصل، أو مأخوذة من الكتاب المقدس، فإليك نص ما زعمه في أصل قوله تعالى:﴿الٓمٓ﴾، في بداية قراءته الآرامية لسورة البقرة:

"In the book of Psalms, Bib. Heb. "alm" means: "be silent" (Psa. 58: 2)"[٢٢].

ثم هاك ترجمة ما قاله:

"**في سفر المزامير من الكتاب المقدس العبري،﴿الٓمٓ﴾ تعني: صمتاً (مزامير: ٥٨:٢)**".

ونص العبارة ومعناها وموقعها من التناخ، كما ترى، هو ما يردده فَسْل بلاليص ستان في مقطعه كالببغاء، وهو يزعم أنه وصل إليها بسهر الليالي أمام مواقع الترجمة الإلكترونية المخصصة لمساعدة الأطفال.

ويقول جفري في دراسته إن التفسير الأشهر للحروف المقطعة، هو فرضية نولدكه، التي اقترحها في الطبعة الأولى من كتابه: تاريخ القرآن Geschichte des Qorans، التي صدرت سنة ١٨٦٠م، وفرضية نولدكه هي أنه:

"**حينما كان زيد بن ثابت يعمل على تحرير النسخة الرسمية من القرآن، ويقوم بجمع الأجزاء التي يتلقاها، وضع في أكثر القطع أهمية الحروف الاولى من أسماء أصحابها، لذلك ربما تكون: ﴿الٓمٓ﴾ رمزاً لاسم المغيرة، و﴿طه﴾ تقابل: طلحة، وهكذا**"[٢٣].

ويقول جفري إن المستشرق اليهود الألماني هرتفيج هرشفيلد Hartweg Hirschfeld، تابع تفسير نولدكه، وتوسع فيه، فجعل كل حرف من الحروف المقطعة رمزاً لأحد الصحابة، هكذا:

---

22) Gabriel Sawma: The Qur'an: Misinterpreted, Mistranslated, and Misread. The Aramaic Language of the Qur'an, P122, Adi Books, USA, (April 15, 2006).
23) The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 14, Issue 3, P249.

"**م: المغيرة، ص: حفصة، ر: الزبير، ك: أبو بكر، ه: أبو هريرة، ن: عثمان، ط: طلحة، س: سعد بن أبي وقاص، ح: حذيفة، ع: عمر، أو علي، أو ابن عباس، أو عائشة، ق: قاسم بن ربيعة**"[٢٤].

ونولدكه وهرشفيلد، كما ترى، يخمنان ويضربان الودع، فلماذا تكون: ﴿الٓمٓرٰ﴾ رمزاً للمغيرة وليس للمقداد، والسين لسعد بن أبي وقاص وليس لسعيد بن زيد، والحاء لحذيفة وليس لحسان؟

وقد أدرك نولدكه نفسه أن ما يقوله تخمين لا علاقة له بالعلم والتحليل اللغوي، فرجع، كما يقول جفري، عن تفسيره هذا، في دراسته عن القرآن في الطبعة التاسعة من الموسوعة البريطانية Encyclopaedia Britannica، وكانت عودته إلى القبالاه!!

يقول جفري إن نولدكه تابع في تفسيره الجديد للحروف المقطعة نظرية المستشرق الألماني أُوتو لوت Otto Loth، في دراسته عن تفسير الطبري للقرآن، التي نشرها سنة ١٨٨١م، في مجلة بحوث الاستشراق الألمانية ZDMG، ونظرية لوت هي أن:

"**الحروف المقطعة مصدرها محمد نفسه، ولها دلالات باطنية Mystic Signification، وهي من الآثار اليهودية، ولها الطبيعة نفسها التي للأشكال والرموز الباطنية في القبالاه اليهودية Jewish Kabbala** "[٢٥].

وإليك تخميناً آخر في الحروف المقطعة من الطراز المسيحي.

يقول جفري إن المستشرق النمساوي ألويز سبرنجر Aloys Sprenger ، لاحظ أن سورة مريم تتناول تاريخ المسيح ويوحنا المعمدان، وأنها السورة التي تلاها رسل النبي عليه الصلاة والسلام إلى ملك الحبشة، ولذا افترض سبرنجر أن: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ في بداية السورة هي رموز مسيحية، فكل حرف منه هو رمز لكلمة أو أول حرف فيها، وكانت العبارة التي كونها ألويز من تخميناته هي:

"**العين من: عيسى، والصاد من: الناصري، والكاف من: ملك، والهاء والياء من: اليهوديين، فتكون قراءة: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ هي: "عيسى الناصري ملك اليهوديين" ' Isa 'n Nasari maliku'l Yahidiyin**"[٢٦]!!

---

24) The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 14, Issue 3, P250.
25) The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 14, Issue 3, P249.

ويقول جفري إن المستشرق الألماني هانز باور Hans Bauer، كتب، سنة ١٩٢١م، دراسة في مجلة بحوث الاستشراق الألمانية عن الحروف المقطعة، اقترح فيها حلاً لمعضلة هذه الحروف، وهو أنها اختصارات لعبارات من القرآن، وبنى نظريته على أن أسماء السور تكون غالباً كلمات لافتة مأخوذة منها، ومن ثَم فالحروف المقطعة في سورها هي اختصار لكلمات فيها، وحسب فرضية باور فإن:

"﴿يسٓ﴾ اختصار لكلمة: ﴿يَسۡعَىٰ﴾، و: ﴿صٓ﴾ رمز لكلمة: ﴿ٱلصَّٰفِنَٰتُ﴾، و: ﴿قٓ﴾ تشير إلى: ﴿قَرِينُهُۥ﴾، و: ﴿طه﴾ الطاء من : ﴿طُوًى﴾، والهاء من: ﴿هَٰرُونَ﴾، و: ﴿نٓ﴾ من: ﴿بِمَجۡنُونٖ﴾"(٢٧).

ويقول جفري إن المستشرق إدوارد جوسنز Eduard Goossens كتب دراسة طويلة في مجلة الإسلام Der Islam، سنة ١٩٢١م، فحص فيها الحروف المقطعة والسور التي جاءت فيها، وفي دراسته يقول جوسنز إن مفتاح فهم هذه الحروف في استقراء عناوين السور.

وبناءًا على هذا الاستقراء وجد جوسنز أنه في سور القرآن كلها، باستثناء سورة الفاتحة وسورة الإخلاص، يكون عنوان السورة كلمة مأخوذة منها، وفي اثنتين وسبعين سورة يكون العنوان هو الكلمة الأولى من السورة، أو إحدى الكلمات التي في أولها، وفي الأربعين سورة الباقية يكون العنوان كلمة ليست من أول السورة ولكنها مثيرة ولافتة للانتباه Striking، ومن بين السور التي تحوي الحروف المقطعة توجد سبع سور فقط بين الاثنتين وسبعين سورة التي يكون عنوانها من الكلمات الأولى فيها، ومن هذه السبعة أربع سور الحروف المقطعة فيها هي نفسها عنوان السورة أو اسمها، وهي سور: **﴿طه﴾**، **و﴿يسٓ﴾، و﴿صٓ﴾، و﴿قٓ﴾**، والثلاث الباقيات من السبعة هي سور: **الروم، وفصلت، و ﴿نٓ﴾.**

وفرضية جوسنز هي أن هذه الحروف التي تأتي كلها في أوائل السور، من وضع من جمع القرآن، وأنها تقديم للسور، مثل: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، أو عناوين قديمة لها، ولكنها في صورة مختصرة، وهي اختصار لكلمات داخل سورها.

---

26) The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 14, Issue 3, P250
27) The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 14, Issue 3, P250-251.

وأما كيف تكون هذه الأحرف أسماء أو عناوين قديمة للسور وبعضها يوجد في فاتحة عدة سور، مثل: ﴿الٓمٓ ﴾، و: ﴿الٓر﴾، فيقول جوسنز إنه من المحتمل استخدام مختصر واحد كعنوان لعدة سور ذات موضوع واحد، فمثلاً الموضوع الرئيسي لسور: ﴿الٓر﴾ كلها، هو سيرة الرسل، وتسمى كل سورة منها باسم أحدهم: يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر، وهي رمز لصالح.

ولذا يفترض جوسنز أن هذه السور كانت مجموعة واحدة، رتبت حسب طولها، ولها اسم عام هو سور الرسل، وأن: ﴿الٓر﴾ هي اختصار اسمها العام، ثم وُضع لكل سورة اسم يميزها داخل المجموعة.

وأما سور: ﴿الٓمٓ ﴾، وهي: البقرة، وآل عمران، والعنكبوت، والروم، ولقمان، والسجدة، فيقول جوسنز إنها مجموعة سور الأمثال، وأن: ﴿الٓمٓ ﴾ فيها اختصار لكلمة: المثل، لكثرة الأمثال المضروبة فيها.

وأما سور الحواميم، التي تبدأ بسورة غافر، وتنتهي بسورة الأحقاف، فيقول جوسنز إنها سور الآخرة، ولذا يفسر:﴿حمٓ﴾ في بدايتها، بأنها إشارة إلى الماء الحميم The Boiling Water، الذي سيُعاقب به الكفار والمجرمون في النار.

وزيادة: ﴿عٓسٓقٓ﴾ على :﴿حمٓ﴾ في سورة الشورى، يتفق جوسنز مع شفالي ولوت على أنها اختصار لقوله تعالى فيها: ﴿لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾.

وحسب فرضيته في أن الحروف المقطعة أسماء للسور، وأنها اختصار لكلمات فيها، فسر جوسنز: ﴿طه﴾ بأنها اختصار لكلمتين في السورة، فالطاء من: ﴿طُوًى﴾، والهاء من: ﴿هَٰرُونَ﴾.

وفسر: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بأن مركبة من عدة كلمات، فالياء فيها من: ﴿يَحْيَىٰ﴾، والعين من: ﴿عِيسَى﴾.

ولأنه لم يجد كلمة تقابل: ﴿صٓ﴾، فقد جعلها من: ﴿ٱلضَّلَٰلَةَ﴾، وفسر ذلك بأن الضاد كانت تكتب في المصاحف الأولى من غير نقط كالضاد!

ولأنه لم يجد كلمات في سورة مريم تقابل الكاف والهاء، ولو باللف والدوران مثل الصاد، فقد جعل الحرفين اختصاراً لكلمة: ﴿ٱلۡكَهۡفِ﴾ في سورتها، ولكي يكون ذلك مقبولاً افترض أن سورة الكهف وسورة مريم كانتا في الأصل سورة واحدة، وتم فصلهما في زمن لاحق!

وكذلك: ﴿يسٓ﴾، التي فسرها جوسنز بأنها اختصار لاسم النبي: ﴿إِلۡيَاسَ﴾ و﴿إِلۡ يَاسِينَ﴾، ولأنهما في سورة الصافات، فقد افترض أن سورة يس، وسورة الصافات كانتا في الأصل سورة واحدة.

ويقول جفري في ختام دراسته إنه عرض نتائج بحوث المستشرقين في الأحرف المقطعة على شيوخ الازهر، وكان جفري إذ ذاك مقيماً بالقاهرة، فوافقوه على بعض نتائجها، ولكنهم أصروا جميعاً على أن الحروف المقطعة من نص القرآن المنزل، ومن كلام الله الأزلي في اللوح المحفوظ، واتفقوا على رفض النظريات القائمة على أن هذه الحروف من وضع البشر.

والمواجهة بين شيوخ الازهر وبين جفري وصحبه من المستشرقين، وما افترقوا فيه، تُعرِّفك بحقيقة فحوى مقطع فَسْل بلاليص ستان، والرسالة التي تتدسس فيما وقع عليه وسرقه ويزعم أنه صاحبه.

فإذا قلت إن الحروف المقطعة عربية، وأنها أسماء الحروف، الموقوف على كل حرف منها بالسكون، فأنت تتكلم عن كلام الله عز وجل ووحيه المنزل على النبي العربي، وإذا قلت إن تفسير هذه الحروف بالعبرانية أو السريانية، فأنت، أدركت ذلك أو لم تدركه، تنفي الوحي، وتزعم أنها من تأليف النبي، وأنه استعارها من اليهود أو السريان.

فإليك فَسْل بلاليص ستان وبلاص المستشرقين والسريان يخبرك هو نفسه بذلك في مقطعه:

"**كتاب الله عربي، ولكن يستحيل فهمه بشكل كامل مائة بالمائة إلا إذا كان عند المفسر أو عند القارئ معرفة كبيرة باللغة السريانية القديمة**"[٢٨].

---

٢٨) المعنى السرياني للحروف المقطعة، مقطع فيديو على اليوتيوب، الدقيقة: ١١-١١,٣٠.

وفَسْل بلاليص ستان، ككل الحمقى والبلاليص من طرازه، لم يفطن أن المعنى الحقيقي لما يقوله، هو أن النبي تعلم على يد السريان، وأنه كان يعرف السريانية ويفهم معانيها، أو أنه عليه الصلاة والسلام لم يفهم معاني القرآن الذي أنزل عليه!

الحروف في السريانية

والآن إذا تأملت دراسة جفري، وما عرضه من نظريات المستشرقين في الحروف المقطعة، فستجد أنهم شَرَّقوا في تفسيرها وغربوا، وافترضوا وخمنوا، ولكن ما لم يطرحه أحد منهم أو يفترضه، أن تفسير هذه الحروف في السريانية، أو له علاقة بها.

وثمة رجل بين هؤلاء المستشرقين لو كان للحروف مفردة في غير كلماتها معنى في السريانية، أو في أي لغة غيرها من لغات الشرق، لكان أولاهم بمعرفته وطرحه، وهو المستشرق الألماني نولدكه، إذ كان عارفاً باللغات السامية كلها، وله مؤلفات في فقهها والمقارنة بينها، وله كتاب في نحو اللغة السريانية وقواعدها Compendious Syriac Grammar.

ولكن لا نولدكه، ولا أحد غيره من المستشرقين، طرح احتمال أن يكون لهذه الحروف معانٍ في السريانية، ببساطة لأن حروف السريانية نفسها ليس لها معنى خارج الكلمات التي تتركب منها.

يؤكد لك ذلك أن كَذَبة السريان، منجانا ولوكسمبورج، زعموا أن كلمات القرآن وعباراته سريانية، أو مأخوذة منها، ومن أجل ذلك تعسفوا في تحريف الكلمات العربية، وحوروا الكلمات السريانية، ودلسوا في معاجم اللغتين، وكل ما خطر على بالهم من أساليب التزوير والتدليس فعلوه، ومع ذلك لم يتقدم أحد منهم نحو الحروف المقطعة، ولو كان ثمة وجه لتفسيرها في السريانية، لزعموه وما تركوه.

يقول فَسْل بلاليص ستان في مقطعه عن الحروف المقطعة:

"**الحروف العربية ليس لها معنى، لكن الحروف السريانية كل حرف له معنى ... ألف بالآرامي له معنى، بيث له معنى، دالت له معنى، قوف له معنى ....**"(٢٩).

فإليك أئمة السريان وفقهاء السريانية، تعرف منهم أن ما يقوله فَسْل بلاليص ستان ليس سوى أكاذيب وفبركة، وأن الحروف ليس لها معنى في السريانية أصلاً، فضلاً عن أن تكون تفسيراً للحروف المقطعة في القرآن.

---

٢٩) المعنى السرياني للحروف المقطعة، مقطع فيديو على اليوتيوب، الدقيقة: ٣-٥.

يقول الأب جرجس الرزي الحلبي في كتابه: في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، في تعريف الكلام، وموقع الحروف منه، في الآرامية والسريانية:

"الكلام هو اللفظ المركب الذي يفيد إفادة تامة، وهو لا يخلو أن يكون مركباً من اسمين أو اسم وفعل، واعلم أن الكلام لا يتكون من فعلين، ولا يدخل الحرف في تركيبه مطلقاً، وإنما يؤتى به لأمر خارج عن ذات التركيب ... الحرف هو ما يدل على معنى غير مستقل بالفهم، ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصاحبه"[٣٠].

أي أن الحروف وحدها مفردة ليس لها معنى في نفسها، إلا معاني النحو عند استخدامها كرابط بين أسماء أو أفعال في العبارة، مثل دلالتها على الجر، أو على العطف، أو التوكيد.

فإليك نموذجاً في معاني أحد حروف السريانية، في ما يقوله الأب جبرائيل القرداحي، أستاذ السريانية وتاريخها وآدابها، في الجامعة البابوية في الفاتيكان، في معنى حرف اللام في السريانية، في بداية الباب الذي خصصه لها، في معجمه: اللباب، وهو من أكبر معاجم السريانية وأوفاها في العصر الحديث:

"اللام المفردة لها تسعة عشر معنى، أولها: الاستحقاق نحو ... والثاني: الاختصاص ... والثالث: المِلك ... والرابع: التمليك ... والخامس: التعليل ... والسادس: معنى إلى التي لانتهاء الغاية المكانية والزمانية ... والسابع: معنى حتى التي لانتهاء الغاية ... والثامن: معنى في الظرفية ... والتاسع: معنى مِن الجارة ... والعاشر: التعجب ... والحادي عشر: واو العطف ... والثاني عشر: الصيرورة ... والثالث عشر: معنى بعد ... والرابع عشر: معنى لام التأريخ ... والخامس عشر: معنى بِحَسَب ... والسادس عشر: معنى على ... والسابع عشر: معنى ينبغي ... والثامن عشر: التعدية ... والتاسع عشر: التوكيد"[٣١].

ويقول فَسْل بلاليص ستان في مقطعه، عن معنى: ﴿طه﴾:

---

٣٠) الأب جرجس الرزي الحلبي: في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، ص٤، ٢٥٢، طبع بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٧م.

٣١) الأب جبرائيل القرداحي الحلبي اللبناني: اللباب، وهو كتاب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية، ج٢، ص٣-٤، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩١م.

"**أما ﴿طه﴾ فهي حرف الطا، وحرف الهِيه، وحرف الهِيه يعني: يا، والطا تستخدم في السريانية القديمة والآرامية بمعنى: رجل، ﴿طه﴾ معناها: "يا رجل**"[٣٢].

فأولاً: فَسْل بلاليص ستان يقول للبقر من عوام بلاليص ستان الذين يخاطبهم ويلتفون حول مقاطعه إنه يفسر: ﴿**طه**﴾ بالسريانية، لكنك إذا ذهبت إلى مقطعه ورأيته، ستجده يكتبها بحروف العبرية لا بالسريانية.

وثانياً: فَسْل بلاليص ستان الذي يزعم أنه خبير في السريانية يقول إن: الطا معناها: رجل، والها معناها: يا، ثم يقرأهما من اليسار لليمين، ويقول إن معناهما معاً: يا رجل، والسريانية مثل العربية والعبرية تُكتب وتُقرأ من اليمين إلى اليسار، فلو كان المعنى الذي يزعمه للطا والها صحيحاً، فإن معنى: ﴿**طه**﴾ يكون: رجل يا، وليس: يا رجل.

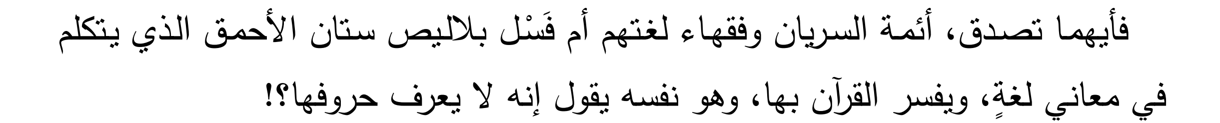
وثالثاً: إليك بداية باب حرف الطيت السرياني: ܛ، وهو يقابل الطاء العربية، في أربعة معاجم سريانية مختلفة، أولها قديم، وهو معجم بار بهلول، وثانيها سرياني شرقي، وهو معجم المطران أوجين منَّا الكلداني، وثالثها سرياني غربي، وهو معجم الأب لويس كوستاز اليسوعي، ورابعها غربي، وهو معجم المستشرق الالماني كارل بروكلمان، ولا يوجد في أي منها أن حرف الطيت: ܛ له معنى في ذاته، لا: رجل، ولا غيرها:

"**١-معجم بار بهلول، سرياني عربي: ج١، ص٧٨٣، ٢-معجم المطران منَّا، كلداني عربي: ص٢٧٢، ٣-معجم الأب لويس كوستاز اليسوعي، متعدد اللغات: ص١٢١، ٤-معجم بروكلمان، سرياني لاتيني: Lexicon Syriacum P265**"

وأما هِيه السريانية: ܗ، وتقابل الهاء العربية، التي زعم فَسْل بلاليص ستان أنها للنداء وتعني في السريانية: يا، فإليك حروف النداء في السريانية، وليس فيها هِيه، يقول الأب جبرائيل القرداحي، في باب النداء من كتابه: المناهج في النحو والمعاني عند السريان:

"**وأحرف النداء أربعة: ܐܘ ، وتوافق: أي، ويا، وأيها ... ܐܘܗ ، وتوافق: يا، وأيها ... ܘܐ ، وتوافق: وا، ويا في نداء المندوب، وينادى بها كل مكروه ... ܘܝ، وينادى بها كل مندوب، نحو: وابن بطناه**"[٣٣].

٣٢) المعنى السرياني للحروف المقطعة، مقطع فيديو على اليوتيوب، الدقيقة: ٧,٤٥-٨,١٥.



فأيهما تصدق، أئمة السريان وفقهاء لغتهم أم فَسْل بلاليص ستان الأحمق الذي يتكلم في معاني لغةٍ، ويفسر القرآن بها، وهو نفسه يقول إنه لا يعرف حروفها؟!

---

٣٣) الأب جبرائيل القرداحي: المناهج في النحو والمعاني عند السريان، ص١٣٤، Ex Typographia Polyglotta, S. C. Propaganda Fide, Rome, 1903.

تفسير الحروف المقطعة بالسريانية

والسؤال التالي هو: إذا كان المستشرقون وكذبة السريان، على كذبهم وتدليسهم، وتعسفهم في اختلاق أصول سريانية لكلمات القرآن، لم يزعم أحد منهم أن الحروف المقطعة لها صلة بالسريانية، أو أن تفسيرها فيها، وإذا كانت الحروف مفردة في غير كلمات ليس لها معنى في السريانية أصلاً، كما رأيت في معاجمها، فمن أين أتى فَسْل بلاليص ستان بما زعمه في مقطعه من أن كل حرف في السريانية له معنى، ومن الذي بال في رأسه أن تفسير الحروف المقطعة في القرآن بها؟

يقول فَسْل بلاليص ستان في بداية مقطعه عن الحروف المقطعة:

"**أنا مجرد إنسان أحب أتعلم لغات ... إذا رَبي مَكَّن لي وتمكنت من الآرامي والسرياني الشرقي والغربي هخش على الحميري وباقي اللغات ... إذا تدبرنا كتاب الله فسنجده متخم، متخم بالكلمات والجمل العربية ذات الأصول الآرامية ... البحث الذي أقدمه بين أيديكم الآن بحث لغوي وليس بحث فقهي ولا غيره، وأنا هتكلم في هذه السنابات بشكل لغوي وعلمي**"[٣٤].

فتنبه مرة أخرى إلى المفارقة التي في كلام فَسْل بلاليص ستان الأحمق، فالقرآن عند اللغويين، يستوي في ذلك من آمن منهم أنه وحي من عند الله ومن لم يؤمن، هو أرقى النصوص اللغوية في تاريخ العالم، وأغناها، وأكثرها تركيباً، وإشعاعاً، وتعدداً في طبقات المعاني، وإثارة للأذهان، وتحدياً للقدرات والعقول، وفَسْل بلاليص ستان الخفيف الأرعن يخبرك أنه يفسر نص القرآن هذا بالآرامية والسريانية، وأنه عرف من سريانية الكلمات والجمل فيه ما لم يعرفه أهل السريانية أنفسهم، في الوقت نفسه الذي يخبرك فيه أنه مبتدئ في الآرامية والسريانية، وأنه ما زال يحبو فيها، وفي انتظار أن يتمكن من تعلمها، لكي يخرج منها إلى دبليو سِي آخر يبحث فيه عمن يبول في رأسه بالحميرية!!

وفَسْل بلاليص ستان في مقطعه، وفي مقاطعه كلها، يوحي إلى من يرونه ويسمعونه أن ما يقوله لم يسبقه إليه أحد، وأنه ثمرة بحوثه هو اللغوية، وكفاحه المضني في مواقع الترجمة الإلكترونية المخصصة للأطفال، وهو دجل وتدليس، فبعض ما يقوله سرقه من المستشرقين وكذبة السريان، وقد أتيناك بأدلة على ذلك.

٣٤) المعنى السرياني للحروف المقطعة، مقطع فيديو على اليوتيوب، الدقيقة: ١-١,٣٠.

وأما صُلب مقطعه وجُل ما فيه، وهو زعمه أن حروف السريانية لها معانٍ في نفسها وفي غير الكلمات، وأن تفسير الحروف المقطعة بها، فقد صبه في رأسه من بالوا القبالاه في رأسه وهم يعلمونه العبرية وليس السريانية، كما بالوا في رأس غيره من قبل.

فإليك هو نفسه يُعرفك أن الذين أعادوا تكوينه بالقبالاه، وصبوا في رأسه ما يزعم أنه وصل إليه بنفسه، هم من استوطنوا عقله وجعلوه ينكر تحريف التوراة ويناضل من أجل إثبات عصمتها، ويُكذب القرآن الذي يقول إنه يفسره، وهو ينص نصاً على تحريف الكتاب الذي أنزل على موسى:

﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْاْ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ ﴿١٨٧﴾﴾ (آل عمران: ١٨٧).

﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا وَهُدًى لِّلنَّاسِ ۖ تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾

(الأنعام: ٩١).

فإذا ذهبت إلى مقطع فَسْل بلاليص ستان الذي يترنم فيه بمقاطع من التوراة العبرية، وعنوانه: أدلة عدم تحريف التوراة بالعبرية القديمة، ستجد القبالي الذي فيه ويتخفى في أسماء العرب يقول:

"**ليش بأحاول أثبت إن التوراة ما محرفة ... أنا كأي شاب مسلم مَريت بمراحل، شك وإيمان وشك وإيمان ... وأنا مريت بمرحلة درست التوراة بالعبرية وتعلمت العبرية، وتعلمت فيها أن التوراة كتاب هدى ونور مفترى عليه افتراء شديد وهو يطابق كتاب الله ... لكي تعرف ماذا يقول هذا الكتاب يجب أن تدرسه بالعبرية القديمة، أنا نفسي للأسف الشديد العبرية التي أتكلم بها العبرية الأشكنازية**"[٣٥].

وفَسْل بلاليص ستان يخبرك في مقطعه أنه كان في شك وحيرة وتقلْبٍ بين الإيمان وعدمه، إلى أن تلقفه من علموه العبرية فأشربوه حب التوراة، وخرج من بين أيديهم وقد اهتدى إلى أن التوراة هدى ونور، وأنها معصومة من التحريف والقرآن هو الذي افترى عليها!!

٣٥) لؤي الشريف: أدلة عدم تحريف التوراة بالعبرية القديمة، مقطع فيديو على اليوتيوب، الدقيقة: ١-١,٥٠، ٥,٤٠-٥,٥٨.

فإذا أردت أن تعرف هل التوراة محرفة أم لا، وما الذي حرفه فيها بنو إسرائيل، وأنزل عز وجل القرآن من أجل إعادته إلى أصله، فارجع إلى كتابنا: شفرة سورة الإسراء بنو إسرائيل والحركات السرية في القرآن.

وبيْن مقاطعه الأولى ومقطعه الأخير سار فَسْل بلاليص ستان والقبالي البلاص سيرة من كونوه من القباليين الأصلاء، واتبع استراتيجيتهم في جذب العوام بالأفكار المثيرة، وإغوائهم بالرايات البراقة، والتغلف بالغايات النبيلة، ليسير بهم خطوة خطوة نحو ما يريده ويخفيه ولا يفطنون هم إليه، وهو في كل خطوة يُسرب إلى أذهانهم ونفوسهم ضلالاته مغلفة في هذه الأفكار المثيرة والرايات البراقة والغايات التي يزعم نبلها.

ففي مقطعه الذي عنوانه: الجذور الآرامية للقرآن الكريم، الذي نشره في شهر سبتمبر ٢٠١٥م، يقول إنه يريد الإسهام في تفسير القرآن وتقديم فهم أفضل له، وكل ما فيه هو فرضيات الكذبة من اليهود والسريان، ورسالته الحقيقية نفي الوحي، وتسريب أن النبي تعلم من السريان وألف القرآن بلغتهم ومن مصادرهم.

وفي مقطعه عن تفسير الحروف المقطعة بالسريانية، الذي نشره في شهر أكتوبر ٢٠١٥م، زعم أنه يريد تنزيه القرآن ونفي أن فيه طلاسم، وفحواه إسقاط المستوى الصوتي للقرآن ونقله شفاهة بالأسانيد، والسريانية فيه ليست سوى غلاف للعبرية، وللأفكار القبالية، وما ذكره من تفسير الحروف المقطعة من وضع اليهود واختلاقهم.

ثم في مقطعه عن قوله تعالى: ﴿وَٱضۡرِبُوهُنَّ﴾، الذي نشره في شهر فبراير ٢٠١٦م، أوهم العوام الذين جمعهم من حوله ويستغفلهم أنه يدافع عن القرآن ويدفع ما يُتَهم به الإسلام، وهو في الحقيقة ينتقل بهم من دعوى تفسير القرآن بالسريانية إلى تفسيره صراحة بالعبرية والأغاني اليهودية، ويضع في أذهانهم بذرة أن النبي تعلم من اليهود ونقل عنهم.

حتى إذا وصل فَسْل بلاليص ستان إلى مقطعه الأخير عن عدم تحريف التوراة، الذي نشره في شهر مايو ٢٠١٦م، انتقل بالبقر من العوام الذين يلتفون حوله إلى المرتبة التالية في المحفل الذي أقامه في الفضاء، ليدس في أدمغتهم الفارغة أن التوراة التي علمه إياها من يستوطنون عقله ويركبون ظهره هدى ونور، وأن تحريفها من افتراءات القرآن، ولأن كتاب الله يطابقها وجاء في الزمان بعدها، فهو ليس سوى صورة منسوخة منها.

وفي ثنايا ذلك كشف فَسْل بلاليص ستان عما كان يُخبئه، فخلع رداء السريانية الذي كان يتخفى فيه ليظهر وجهه العبري، وعرفك بنبع الدسائس والضلالات الذي يغرف منه ما يقوله في مقاطعه، وبالمعمل الذي تمت صناعة رأسه فيه وتعبئتها طبقاً للمواصفات القياسية القبالية، وبالهوية الحقيقية لمن عبأوه وأوهموه أن محاكاته لهم وسيره في أعقابهم تفتح له أبواب الشهرة والإعلام، وأن خروجه على بلاليص ستان بالغرائب والأقاويل المثيرة وغير المألوفة يحشد من حوله البقر من عوامها والأنعام، ويُصيره بينهم من الأعلام.

والسريانية التي يتعثر فيها فَسْل بلاليص ستان في مقاطعه، ولا يعرف حروفها، ليست سوى غلاف للعبرية، وزعمه أن الحروف المقطعة لها معنى وأن تفسيرها بالسريانية، ليس سوى محاكاه لمعاني الحروف القبالية.

وفَسْل بلاليص ستان الأرعن، ذيل المستشرقين والسريان، ومبالة أبناء القبالاه، زعم في مقطعه أن تفسيره للحروف المقطعة بالسريانية من إبداعه وبنات افكاره، وثمرة كفاحه في مواقع الترجمة، لأن القباليين الذين بالوا به في رأسه لم يخبروه أنهم بالوا به في رأس باطني آخر سبقه وعبر في الزمان قبل أن يولد بثلاثة قرون!!

يقول أحمد بن المبارك السلجماسي، نزيل فاس بالمغرب، والمتوفى سنة ١١٥٦هـ/ ١٧٤٣م، في كتابه: الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، الذي جمع فيه أقوال شيخه عبد العزيز الدباغ وتعاليمه، وهو المصدر الوحيد لسيرته، في الباب الثاني، وعنوانه: **"في بعض الآيات القرآنية التي سألناه عنها، وما يتعلق بذلك من تفسير اللغة السريانية، ثم تفسير فواتح السور"**

" **وسمعته رضي الله عنه يقول: إن اللغة السريانية سارية في جميع اللغات سريان الماء في العود ... فالسريانية هي أصل اللغات بأسرها واللغات طارئة عليها، وسبب طروئها عليها الجهل الذي عم بني آدم**"[٣٦].

فإذا انتقلت إلى مقطع فَسْل بلاليص ستان عن الجذور الآرامية للقرآن، ستجد نسخة من كلام عبد العزيز الدباغ، مغلفة في التحليل اللغوي، والقبالاه هي التي تسري في كلامهما معاً سريان الماء في العود:

---

٣٦) الباطني أحمد بن المبارك السلجماسي: الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص١٨٣، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

"الآرامية يُعتقد أنها أصل كل اللغات السامية ... وأنا أعتقد أن اللغة العربية لهجة آرامية ... العربية هي لهجة آرامية"(٣٧).

فإذا أردت أن تخرج من هذه الأكاذيب، وتعرف العلاقة الحقيقية بين العربية والآرامية السريانية، وأيهما اللغة الأم، والبراهين اللغوية والتاريخية والجغرافية على ذلك، فارجع إلى فصل: العربية والسريانية، في بداية الكتاب الذي بين يديك.

وإليك ما تعرف منه أن مسألة السريانية أصل اللغات، وتفسير الحروف المقطعة بها، وكل ما يدور حولها ويتفرع منها، ليس سوى غلاف للعبرية، وقناة لتسريب ما يرتبط بها من أفكار قبالية.

يقول أحمد بن المبارك عن شيخه عبد العزيز الدباغ:

"وسمعته رضي الله عنه يقول: لا أعرف أحداً في هذا الحين، وهو عام تسعة وعشرين ومائة وألف، من أهل المغرب يتكلم بالسريانية، فقلت له: وسيدي منصور، وقد مات قبل ذلك، كان يتكلم بها أم لا؟ فقال رضي الله عنه: نعم كان يتكلم بها، وسيدي عبد الله البرناوي كان يحسنها أكثر منه ، فقلت: فما سبب تعليمها؟ فقال رضي الله عنه: كثرة مخالطة أهل الديوان رضي الله عنهم، فإنهم لا يتكلمون إلا بها لكثرة معانيها كما تقدم، ولا يتكلمون بالعربية إلا إذا حضر النبي صلى الله عليه وسلم أدباً معه وتوقيراً، لأنها كانت لغته صلى الله عليه وسلم حال حياته في دار الدنيا"(٣٨).

فإذا أردت أن تعرف ماذا يكون الديوان الذي يتكلم أهله بالسريانية، ومن يكون هؤلاء، وأين ينعقد، فهاك هو في الباب الرابع من كتاب ابن المبارك، وعنوانه: في ذكر ديوان الصالحين:

"سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول: الديوان يكون بغار حراء الذي كان يتحنث فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة، فيجلس الغوث خارج الغار، ومكة خلف كتفه الأيمن، والمدينة أمام ركبته اليسرى، وأربعة أقطاب عن يمينه، وثلاثة أقطاب عن يساره، والوكيل أمامه ويسمى قاضي الديوان، قال: والتصرف للأقطاب السبعة على أمر الغوث، وكل واحد من الأقطاب السبعة تحته عدد مخصوص يتصرفون تحته، والصفوف الستة

---

٣٧) لؤي الشريف: الجذور الآرامية للقرآن القديم، مقطع فيديو على اليوتيوب، الدقيقة: ١- ١,٢٠، ٢,١٥.

٣٨) الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص١٨٥.

من وراء الوكيل، فالأقطاب السبعة هم أطراف الدائرة، وهذا هو الصف الأول، وخلفه الثاني على صفته وعلى دائرته، وهكذا الثالث، إلى أن يكون السادس آخرها، قال: ويحضره النساء، وعددهن قليل وصفوفهن ثلاثة، قال رضي الله عنه: ويحضره بعض الكُمَّل من الأموات، ويكونون في الصفوف مع الأحياء، ويتميزون بثلاثة أمور: أحدها: أن زيهم لا يتبدل بخلاف زي الحي وهيئته، فإذا رأيت في الديوان رجلاً على زي لا يتبدل فاعلم أنه من الموتى، ثانيها: أنه لا تقع معهم مشاورة في أمور الأحياء، لأنهم لا تصرف لهم فيها، وإنما تقع معهم المشاورة في أمور عالم الأموات، ثالثها: أن ذات الميت لا ظل لها، فإذا وقف الميت بينك وبين الشمس فإنك لا ترى له ظلاً، وسره أنه يحضر بذات روحه لا بذاته الفانية الترابية، وذات الروح خفيفة لا ثقيلة وشفافة لا كثيفة، قال لي رضي الله عنه: وكم مرة أذهب إلى الديوان وقد طلعت الشمس، فإذا رأوني من بعيد استقبلوني، فأراهم بعيني رأسي متميزين هذا بظله وهذا لا ظل له، قال: وتحضره الملائكة وهم من وراء الصفوف، ويحضره أيضاً الجن الكُمَّل وهم الروحانيون، وهم من وراء الجميع ولا يبلغون صفاً كاملاً، قال: وفي بعض الأحيان يحضره النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا حضر عليه الصلاة والسلام جلس في موضع الغوث، وجلس الغوث في موضع الوكيل، وتأخر الوكيل للصف"[٣٩].

ونكاد نراك تعبث بشعر رأسك، وأنت تهمس لنفسك، أين، أين رأيت هذا الفيلم من قبل؟

ونُهنئك على فطنتك وعدم إذهال التفاصيل لك عن الفحوى، وعن أنها مع تبدل الأغلفة والأشكال هي هي، فالديوان الذي رأيت فيه البشر يجتمعون مع الملائكة والجان، ويتشاور فيه الموتى مع الأحياء، ويحضره في الحجاز من هو في فاس، هو حقاً فيلم من أفلام هوليوود إمبراطورية اليهود، التي يعيش فيها الموتى مع الأحياء، ويسافر البشر في الزمان، ويتواجدون في أكثر من مكان.

وديوان عبد العزيز الدباغ هو نفسه أفلام هوليوود، ليس لأن هوليوود اقتبست من الدباغ، بل لأن المياه التي تسري في هذا وفي ذاك مصدرها وينبوعها واحد، ألا وهو القبالاه، بالضبط كما أن مزاعم فَسْل بلاليص ستان هي نفسها تعاليم الدباغ، ليس لأنه ينقل من الدباغ، فهو يقيناً لا يعرفه ولم يسمع به، بل لأن من بالوا في رأسه بالقبالاه هم أنفسهم من بالوا في رأس الدباغ.

٣٩) الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص٢٧٨-٢٧٩.

وما زعمه فَسْل بلاليص ستان من أن كل حرف في السريانية له معنى، وأنه اكتشف ذلك وهو يتعلم اللغات في مواقع الترجمة الإلكترونية التي تساعد تلاميذ الابتدائية، إليك أصله عند عبد العزيز الدباغ، يقول أحمد بن المبارك:

"وسمعته رضي الله عنه يقول: الكلام في كل لغة غير السريانية يتركب من الكلمات لا من الحروف الهجائية، وفي السريانية يتركب من الحروف الهجائية، فكل حرف هجائي في السريانية يدل على معنى مفيد، فإذا جُمع إلى حرف آخر حصلت منهما فائدة الكلام، مثاله أحمد يدل في لغة العرب إذا كان علماً على الذات المسماة به، وفي اللغة السريانية تدل الهمزة المفتوحة التي في أوله على معنى، والحاء المسكنة على معنى، والميم المفتوحة على معنى، والدال إن كانت مضمومة على معنى، وإن كانت مفتوحة على معنى آخر ... فكل الحروف الهجائية لها معان خاصة في اللغة السريانية، ولهذا لا يقدر على التكلم بها إلا أهل الكشف الكبير، ومن في معناهم من الأرواح التي خُلقت عرَّافة درَّاكة، والملائكة الذين جبلوا على المعرفة، فإذا رأيتهم يتكلمون بها رأيتهم يشيرون بحرف أو بحرفين، أو بكلمة أو بكلمتين إلى ما يشير إليه غيرهم بكراسة أو كراستين"[٤٠].

وما قرأته للدباغ أكذوبة، فالحروف في السريانية، كما عرفت من معاجم السريانية، ومما نقلناه لك عن أئمتها من السريان أنفسهم، لا معنى لها وهي مفردة خارج كلماتها، سوى المعاني النحوية، كالجر والعطف والتعجب، مثلها مثل العربية.

والمفتاح الذي تنفتح لك به مغاليق كلام عبد العزيز الدباغ، وصورته في كلام فَسْل بلاليص ستان، أن تعرف أن الذي يتكلمون عنه في الحقيقة هو الحروف القبالية، وأن السريانية ليست سوى غلاف لتمويهها فيها، وقناة لتسريبها من خلالها.

فالذي يتكلم عنه الدباغ ويصفه، هو إحدى طرق تشفير النصوص في القبالاه، وهو التشفير باختصار كلمات العبارات العبرية في حروف، يرمز كل حرف منها لكلمة، وترمز الكلمة التي تتكون من هذه الحروف للعبارة كلها، وهي الطريقة التي اسمها: نوتاريقون נוטריקון.

---

٤٠) الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص١٨٣.

وأشهر مثال لها الكلمة الأولى في سفر التكوين، وفي التوراة كلها، وهي: برشيت בראשית، وهي تتكون من: حرف الجر: بيت ב ، ويعني: على أو: في، يتلوه: ريش/روش ראש، ومعناها: الرأس، ثم: إيت ית ، وهي علامة نحوية في آخر الكلمة، فمعناها الحرفي في العبرية: على الرأس، ولكنها تستخدم بمعنى: في البدء.

أما في القبالاه، فهي كلمة مشفرة، وكل حرف منها يرمز لكلمة، هو أول حروفها، وهذه الكلمات يتكون منها عبارة، نصها:

"**בראשית ראה אלהים ישראל אקבל התורה**"

ولفظها بالعبرية:

"**برشيت إلوهيم إسرائيل إقبل هتوراه**"

وترجمتها:

"**في البدء رأى إلوهيم إسرائيل تقبل التوراة/الشريعة**"

In the beginning Elohim saw that Israel would accept the law[٤١]

وأما أن الحروف المقطعة ليست عربية، وأنها بالسريانية، الذي زعم فَسْل بلاليص ستان أنه كشْف وصل إليه بعبقريته الفذة، فهاك هو عند عبد العزيز الدباغ منذ ثلاثمائة سنة:

"**وسألته رضي الله عنه عن القرآن العزيز، هل هو مكتوب في اللوح المحفوظ باللغة العربية؟ فقال رضي الله عنه: نعم، وبعضه بالسريانية، فقلت: وما هذا البعض؟ فقال رضي الله عنه: فواتح السور**"[٤٢].

فإذا رجعت إلى وصفه للديوان القبالي، الذي يحضره في الحجاز وهو في فاس، ويستقبله عند قدومه إليه الأحياء والموتى، فستجده يخبرك أن لغة أهل الديوان السريانية، إلا إذا حضر النبي عليه الصلاة والسلام، فإنهم يتركونها إلى العربية، لأن النبي لا يعرف السريانية.

والدسيسة التي في كلام الدباغ، كما ترى، هي نفسها التي في مقاطع فَسْل بلاليص ستان، بعده بثلاثة قرون، وهي ان النبي لم يفهم القرآن الذي أُنزل عليه وجاء به وفهموه

---

41) MacGregor Mathers : The kabbalaha unveiled , P8, Translated into English from the Latin version of Knorr Von Rosenroth and collated with the original chalde and Hebrew text , George Redway Publishing , London , 1887.

٤٢) الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص١٩٠.

هم، والذين دسوها في رأس فَسْل بلاليص ستان، مغلفة في غلاف زمنه من التحليل اللغوي، هم أنفسهم من دسوها في رأس الدباغ، ملفوفة في لفافة عصره من علوم الأسرار وكشفها.

وإذا كان فَسْل بلاليص ستان فسر: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ بالعبرية، وزعم أنه من إبداعه، لأن الذين بالوا في رأسه به لم يخبروه أنه من اختلاق اليهودي جوليوس قبله بثلاثة قرون ونصف القرن، فإليك تفسير عبد العزيز الدباغ لها، الذي يقول إنه بالسريانية، وهو ليس سوى أثر من آثار قصة الخلق القبالية:

"قال رضي الله تعالى عنه: وأما ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ فلا يُفهم المراد منها إلا بعد تفسير كل حرف على حدته ... وأما المعنى المراد منها هنا: فهو إعلام من الله تعالى لجميع المخلوقات بمكانة النبي صلى الله عليه وسلم وعظيم منزلته عند الله تعالى، وأنه تعالى مَنّ على كافة المخلوقات بأن جعل استمداد أنوارها من هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم، وبيان ذلك من التفسير السابق أن الكاف دلت على أنه صلى الله عليه وسلم عبد، والفاء الساكنة دلت على أنه لا يُطاق، وأن كونه لا يطاق حق لا شك فيه، ومعنى كونه لا يطاق أنه أعجز الخلائق فلم يدركه سابق ولا لاحق، فكان بذلك سيد الوجود صلى الله عليه وسلم، والهاء المفتوحة دلت على أنه رحمة طاهرة صافية مطهرة لغيرها ... والمنادى لأجله هو ما دلت عليه العين من الرحلة المؤكدة بمعنى الياء الساكنة لأنها من حروف الإشارة، وحروف الإشارة للتأكيد كما سبق وتفيد مع ذلك لزوم الرحلة واشتباكها، والمرحول به هو معنى النون الساكنة، وهو نور الوجود الذي تقوم به الموجودات، والمرحول إليه هو المعنى الذي أشير إليه بالصاد، فمعنى الكلام حينئذ: "يا هذا العبد العزيز عليَّ اذهب ذهاباً حتماً لازماً إلى جميع من هو في حيز وفراغ بالأنوار التي تقوم بها وُجُوداتهم ليستمدوا منك، فإن مادة الجميع إنما هي منك"، قال رضي الله عنه: وهذا الذي فسرنا به معاني هذه الرموز معلوم عند أربابه بالكشف والعيان، فإنهم يشاهدون سيد الوجود صلى الله عليه وسلم ويشاهدون ما أعطاه الله عز وجل، وما أكرمه به ربه بما لا يطيقه غيره، ويشاهدون غيره من المخلوقات الأنبياء والملائكة وغيرهم، ويشاهدون ما أعطاهم الله من الكرامات، ويشاهدون المادة سارية من سيد الوجود صلى الله عليه وسلم إلى كل مخلوق في خيوط من نور قابضة في نوره صلى الله عليه وسلم، ممتدة إلى ذوات الأنبياء والملائكة عليهم الصلاة والسلام وذوات غيرهم

من المخلوقات، فيشاهدون عجائب ذلك الاستمداد وغرائبه، قال رضي الله عنه: ولقد أخذ بعض الصالحين طرف خبزة ليأكله فنظر فيه وفي النعمة التي رُزقها بنو آدم، قال: فرأى في ذلك الخبز خيطاً من نور، فتبعه بنظره فرآه متصلاً بخيط نوره الذي اتصل بنوره صلى الله عليه وسلم، فرأى الخيط المتصل بالنور الكريم واحداً، ثم بعد أن امتد قليلاً جعل يتفرع إلى خيوط، كل خيط متصل بنعمة من نعم تلك الذوات"[٤٣].

ومفتاح أن تفهم ما الذي يتكلم عنه عبد العزيز الدباغ، أن تنتبه إلى أن النور الذي فسر به:﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ليس نوراً معنوياً، بل هو نور مادي يمكن رؤيته وتتبعه بالبصر كما وصفه، وأن هذا النور يوجد في جميع الموجودات، وهو جوهرها الذي جاءت منه وتقوم به وتستمد منه وجودها، من أول الملائكة، مروراً بالإنسان والمخلوقات، وصولاً إلى الكون والجمادات، حتى كسرة الخبز، وأن هذا النور المادي في هذه الموجودات متصل ومترابط، وهذه الأنوار كلها تتوحد معاً وتلتقي في النور الأصلي، وهو المصدر الذي انبثقت منه جميعها وتستمد منه وجودها وبقاءها، وأن النبي عليه الصلاة والسلام في ذلك كله ليس إلا غلافاً لهذا النور من أجل تمريره في أذهان العوام وبسطاء المسلمين.

والنور الشعشعاني الذي فسر به عبد العزيز الدباغ قوله تعالى:﴿كٓهيعٓصٓ﴾، ليس سوى النور القبالاني.

وفي قصة الخلق القبالية تلتقي حروف العبرية بالنور، أو هي نفسها النور الذي تكون منه كل شيء في الوجود، ويسري فيه، وعبره تترابط الموجودات وتتصل بالإله الذي انبثقت منه.

وقصة الخلق في القبالاه مركبة، ومتعددة الوجوه، وفيها أن الإله هو نفسه الوجود كله، والكون والمخلوقات كلها كانت في داخله ومتوحدة به، وخلْقُها ووجودها كان بالصدور عنه أو الانبثاق منه.

فأما النور في هذه القصة المركبة، فالإله حين كان الوجود كله في داخله، وقبل أن يصدر عنه، كان بؤرة من النور اللامتناهي، ولذا يسمى الإله في القبالاه في هذه المرحلة التي تسبق انبثاق الموجودات عنه: إين صوف أور ،אין סוף אור، أو النور اللامتناهي.

٤٣) الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص١٩٣-١٩٤.

وفي سفر الزوهار، أو الضياء **זֹהַר**:

"**في البدء كان إين صوف/ اللامتناهي בראשית היה אין סוף** "(٤٤).

وفي يتزراه، أو سفر الخلق **ספר יצירה**، أن: صدور الموجودات عن الإله كان عبر سيفروت/شجرة الحياة **עץ החיים**، وشجرة الحياة تتكون من عشرة فيوضات، مصورة في كرات نورانية مضيئة، مرتبة في ثلاثة أعمدة متوازية، ويصل بينها اثنتان وعشرون قناة مضيئة(•).

وشجرة الحياة هي نفسها انبثقت من النور اللامتناهي للذات الإلهية، وكان انبثاقها في صورة هذه الفيوضات النورانية، فهي:

"**عشر بلورات/فيوضات עשר סְפִירוֹת، بدايتها في نهايتها، ونهايتها في بدايتها، تسطع بنور لا يحده شيء، ولا نهاية له، تنصاع لأمره، وكلمته في داخلها، تسري فيها وتعود إليه**"(٤٥)

وفي الزوهار، أن كل كرة نورانية من كرات شجرة الحياة، هي صفة في الذات الإلهية، وتحمل تجلياً لأحد أسمائها، ولأن الكون والموجودات كلها صدرت بالانبثاق عنها، فكل بلورة تتجلى فيها صفة من صفات الإله واسماً من أسمائه، كان يقع في داخلها عضو في الإنسان، ونوع من الملائكة، وجزء من الكون، ثم صدر عنها، وبعد صدوره يناظرها وفي اتصال معها(•).

"**فالفيض الأول أو الكرة النورانية الأولى في شجرة الحياة الإلهية، هي كِتير/التاج כתר، ويتجلى فيها اسمه إهيه אֶהְיֶה، وهي الصفة الأولى في الذات الإلهية، وأول ما انبثق من النور اللامتناهي، وما تشكل في شجرة الحياة، ومنها خرجت البلورات الأخرى كلها، ويناظرها ويتصل بها في الإنسان الرأس، وفي الملائكة: حَيوت/الأحياء חַיּוֹת، وفي الكون المحرك الأول ... والفيض أو البلورة الأخيرة هي: الملخوت/الملكوت מלכות، ويتجلى فيها اسم الإله أدوناي אֲדֹנָי، ويناظرها في الملائكة: إشيم/**

---

44) Nurho de Manhar: The Sepher HaZohar, or The Book of Light, Section I, Genesis, P15, New York, Theosophical Publishing Company, 1900.

•) انظر شجرة الحياة في ملحق الصور.

45) Dr. Isidor Kalisch: Sepher Yezirah, Abook on creation in Hebrew with English translation, P16, L. H. Frank and Co., Publishers and Printers, New York,1877.

•) انظر ما يناظر شجرة الحياة في الإسان والكون في ملحق الصور.

المتجسدون/شبيهة الإنسان איישים، وفي الإنسان أعضاء التناسل، وفي الكون العناصر الأربعة"[٤٦].

والجواهر النورانية للموجودات كلها، كوناً ومخلوقات، تتصل معاً، وتتواصل مع الذات الإلهية أو النور الأصلي الذي انبثقت منه، عبر الممرات النورانية الاثنتين وعشرين الواصلة بينها في فيوضات شجرة الحياة.

وأما حروف العبرية في قصة الخلق القبالية، فصدور الموجودات من ذات الإله عبر الفيوض النورانية واكبه تكوينها وإيجادها عبر أصوات حروف اسمها، فكل موجود صدر صوته عن الإله تكون وكان، وبامتزاج أصوات الحروف معاً، وبالتباديل والتوافيق بينها، تكوَّن الكون وتخلقت المخلوقات.

ولكل حرف من هذه الحروف صوت وشكل أو رسم وعدد، ومثل النور، كانت هذه الحروف داخل الذات الإلهية، وتتوحد فيها أصواتها بأشكالها ورسومها وأعدادها، قبل أن تنفصل بعد خروجها من الذات إلى الوجود.

ومن ثَم فالخلق في القبالاه كان مشتركاً بين النور والحروف، فالنور مادة الوجود كله وجوهره، والموجودات انبثقت منه، وأصوات الحروف هي أداة الوجود التي شكلت كل موجود من هذا النور ومنحته هيئته وخصائصه، وظهر من خلالها بصورته في الوجود.

وفي سفر يتزراه:

"**عشرة هي السفيروت الأقدس، واثنتان وعشرون هي الأحرف، أصول كل شيء، ثلاثةٌ أصول/أمهات יסוד، وسبعةٌ مزدوجة כפולות، واثنتا عشرة بسيطة פשוטות، والأعداد عشرة مثل السفيروت الأقدس**"[٤٧].

فالآن تكون قد فهمت المعنى الحقيقي لما يتكلم عنه عبد العزيز الدباغ، فهو ليس إلا النور الذي تكونت منه الموجودات في القبالاه، وهو جوهرها الذي يسري فيها، وتترابط به وتتلاقى معاً، وتتواصل جميعها من خلاله مع النور الأصلي الذي انبثقت منه، وبهذا التواصل تحيا وتبقى.

---

46) Nurho de Manhar: The Sepher HaZohar, or The Book of Light, Preliminary, P28.
47) Sepher Yezirah, Abook on creation in Hebrew with English translation, P14.

و: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ التـي جعـل هـذا النـور الأصـلي تفسـيراً لهـا، ليسـت سـوى النـور اللامتناهي، مصدر كل شيء في الوجود، أو إين صوف أور القبالية.

الحروف القبالية

علمتَ أن زعم فَسْل بلاليص ستان، وعبد العزيز الدباغ قبله بثلاثة قرون، أن الحروف في السريانية لها معنى أكذوبة ودعوى مزورة، ورأيت برهان ذلك في أن حروف السريانية، مثل العربية، لا معاني لها خارج الكلمات.

واللغة الوحيدة التي للحروف منفردة فيها معانٍ هي اللغة القبالية، وكل ما تجده في كتب الباطنية العربية عن معاني الحروف وأسرارها وقواها وأفعالها وطلاسمها، هو من آثار القبالاه، وجُل هذه الكتب ليس سوى قبالاه معربة وملطفة ومموهة في الآيات القرآنية والعبارات الإسلامية، وقد رأيتَ نموذجاً من ذلك عند عبد العزيز الدباغ، وسوف ترى نموذجاً آخر في أشهر كتاب للقبالاه المعربة والمموهة، وهو كتاب: شمس المعارف للقبالي العربي أحمد علي البوني، المتوفى سنة ٦٢٢هـ/١٢٢٥م.

فالآن إليك برهان أن ما يتكلمون عنه هو حروف العبرية ومعانيها القبالية، وأن السريانية ليست سوى غلاف لها ووسيلة لتمويهها.

في القبالاه، كما رأيت، أن النور مادة الوجود، وحروف العبرية أداة الإيجاد وإعطاء كل موجود هيئته وخصائصه، وهي سابقة على وجوده، ولذا فالحروف التي يتكون منها اسم كل موجود تحوي تاريخه، وفيها أسراره، وتحكم مسيرته ومصيره، ويتدفق في أصواتها ورسمها النور الذي هو جوهر الوجود، وفيها طاقة الخلق، ولها القدرة على الفعل.

وفي يتزراه أو سفر الخلق أن أصوات الحروف العبرية من ذات الإله، وهو نفسه الذي رسمها ونقش هيئتها:

"**اثنان وعشرون حرفاً أصول الخلق، منها كل ما كان، وكل ما هو كائن، هو الذي نقشها بصوته בקול، ونحتها من روحه ברוח، ورتبها في دائرة בגלגל كالجدار חומה، وللدائرة مائتان وإحدى وثلاثون بوابة**"(٤٨).

فهاك حروف النور القبالية ودائرتها وأرقامها، التي تحوي الوجود وتحيط بالزمان، في شمس المعارف:

---

48) Sepher Yezirah, Abook on creation in Hebrew with English translation, P22.

"وأشهدهم الله على سر الدائرة الرحموتية، فانتقش سرها في سرهم، فأشرفوا بسرها على سائر أسرارهم، فإذا هي دائرة شعشعانية، انبسط رداؤها، وانشقت وأحيت بنفختها أمواتاً، وإذا بها دائرة لها ظاهر وباطن، فظاهرها دائرة احتوت حرف استعدادها: ٥٦٧، وباطنها يحتوي على حروف عدتها: ٢٣١ ... ظاهرها فوق الفوق، وباطنها تحت التحت، وأولها أول الأول، وآخرها آخر الآخر، ويمينها أزلها، وشمالها أبدها"[٤٩].

وهاك السفيروت القبالية، بفيوضها، وتمثيلها للذات الإلهية، والخلق بالحروف وأعدادها، نصاً عند البوني:

"أسرار الحروف في الأعداد، وتجليات الأعداد في الحروف، فالأعداد العلويات الروحانيات، والحروف الدوائر الجسمانيات والملكوتيات ... فبِسرِّ الأعداد فُهم سر العقل الرباني، وبسر الحروف فهم سر الروح الروحاني، فآخر مرتبة العقل أول مرتبة النفس العلوية، وهي الفيض الأول أيضاً ... بسر الحروف فُهم سر الكرسي الأعلى، وذلك أن الذوات من العوالم العلوية والسفلية مختلفة باختلاف ذواتها في الكرسي الأعلى، واختلاف أطوارها ونقلها في الكرسي الأبهى، فالكرسي الواسع أول مبادئ العرش، من نسبة انبعاثات الملكوتيات، واستمداد آخر درجة من السفليات أول درجة من العلويات، واعلم أن العرش الأبهى فيض النور الأول، والكرسي الواسع فيض النور الثاني، والكرسي الأعلى فيض النور الثالث، والثالث هو أول الحروف وآخر مرتبة العدد، وهو السر المعبر عنه بحقيقة البشر، الذي فيه التنبيه بقوله تعالى: ﴿إِنِّي خَٰلِقُۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيۡتُهُۥ وَنَفَخۡتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٧٢﴾﴾"[٥٠].

وكلمة: فيض النور، التي يصف بها البوني الذات الإلهية، هي الترجمة الحرفية لكلمة: סְפִירוֹת، التي هي البلورات النورانية التي تمثل صفات الذات الإلهية في شجرة الحياة، وواحدتها: سفيراه סְפִירָה.

والذي قرأته للبوني، وفهمه من تعرضوا له على أنه خزعبلات وشعوذة وهذيان، هو وصف دقيق للسفيروت وتمثيلها للذات الإلهية، وإيجاد العالم المنظور من خلالها، فهي تتكون من فيوض نورانية، وكل فيض هو صفة للذات أو مظهر تتجلى به، فالفيض الأول

٤٩) القبالي العربي أحمد بن علي بن يوسف البوني: شمس المعارف الكبرى، ص٧٩، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م.

٥٠) شمس المعارف الكبرى، ص٨٤.

عند البوني، العرش الأبهى، هو كتير أو التاج כתר في السفيروت، والفيض الثاني عنده، الكرسي الواسع، هو حوخمة أو الحكمة חכמה فيها، والفيض الثالث، الكرسي الأعلى، هو بيناه أو الفهم בינה.

والملكوتيات والعوالم كلها، علوية وسفلية، موجودة في الفيض الأول، وآخر درجة من السفليات تستمد من أول درجة من العلويات، عند البوني، لأن فيوض السفيروت انبثقت كلها من الفيض الأول/التاج، وكل فيض كان مصدراً لباقيها، ومن ثَم فأصل الملكوت والعالم المنظور في أول فيض.

والحروف بأصواتها وأعدادها هي أداة تشكيل النور الإلهي وإخراج الموجودات من الفيوض إلى الوجود، عند البوني كما هي في السفيروت.

والذي يصفه البوني بأنه حقيقة الإنسان، هو آدم القديم אדם קדמון في القبالاه، الذي كان داخل الذات الإلهية ومتوحداً بفيوض السفيروت النورانية، قبل أن يخرج إلى العالم المنظور، وقد كُسي جوهره النوراني بجسد من طين.

والحروف العبرية في القبالاه، ليست فقط لها معانٍ وهي مفردة في غير كلمات، بل لرسم كل حرف معنى، بل وللزوايا والمنحنيات في رسم كل حرف معان وفيها أسرار.

يقول الربي هارون رَسكنز Aaron L. Raskin، في كتابه: الحروف النورانية Letters of Light، عن حروف العبرية في القبالاه:

"كل حرف من حروف العبرية له: ١- هيئة Design، وهي الطريقة التي يرسم بها الحرف، وهذا الرسم يمثل الطاقة الإلهية Divine Energy في داخل الحرف، وبالإضافة إلى ذلك ثمة نور داخلي Intrinsic Light في كل حرف وإن لم يرسم على الورق، فهذه هي حروف الخلق ٢- عدد بحساب الجُمَّل Gematria، ٣- معنى، وكل حرف له معانٍ متعددة، ٤- نقط وحركات Nekudos، وهي التي تعرفنا كيف ينطق الحرف، ٥- تيجان Crowns، فبعض الحروف في التوراة لها تاج أو خطوط صغيرة فوقها، تضيف قوة إلى الحرف، ولها معانيها، وكان الربي أكيفا Rabbi Akiva مشهوراً بكشف أسرارها، ٦- طعميم Cantillation، فكل كلمة لها نغمة موسيقية ...

وفي القبالاه أيضاً أن الحرف حين يوجد في كلمات مختلفة يحتفظ بطاقته وعدده في حساب الجُمَّل، ولذا فالكلمات في أشكالها وصيغها المختلفة متصلة ومترابطة"[٥١].

فإليك اسم كتاب الربي رَسكنز وصفاً للحروف المقطعة عند البوني:

"**حروف الهجاء الكائنة في أوائل السور، وهي الحروف النورانية الأربعة عشرة غير المكررة ... ولكل حرف من الحروف الأربعة عشر معنى، لو أطلع الله تعالى عليها العبد نال كرامة من لدنه"**[٥٢].

ثم إليك نماذج من أسرار بعض الحروف القبالية، وموقعها من سفر الخلق، ومعانيها الباطنية عند أبناء القبالاه من الربانيين، مع طبعتها المعربة، والملطفة بالعبارات الإسلامية، والمموهة في السريانية،، عند عبد العزيز الدباغ، وفي كتاب: شمس المعارف للبوني، وهي المعاني التي أشار إليها فَسْل بلاليص ستان، وتجد روائحها في قوله:

" **لكن الحروف السريانية كل حرف له معنى ... ألف بالآرامي له معنى، بيث له معنى، دالت له معنى، قوف له معنى ...."**[٥٣].

فهذه هي الألف في يتزراه أو سفر الخلق:

"**هو فوض الألف א حاكماً على الروح/الهواء البدائي ברוח، وألبسها تاجاً، ومزجها مع غيرها من الحروف، وكون منها الهواء في الكون، والاعتدال في السنة، والصدر في الإنسان، ذكراً وأنثى"**[٥٤].

ويقول الربي رَسكنز عن المعاني القبالية لحرف الألف:

"**كل جانب من رسم حرف الألف تم تصميمه إلهياً Divinely Designed، ورسم الألف א يتكون من ثلاثة أحرف، يود من فوق: י، ويود في أسفل، وفاف مائلة: ו، فاليود فوق ترمز للإله الذي هو أعلى، وفهمنا نقطة في بحره، واليود السفلى تمثل اليهود Yehudim والشعب اليهودي Jewish People، الذي يسكن الأرض، ويخضع للإله، وهو الوعاء الذي يستقبل حكمته، والفاف المائلة تمثل عقيدة اليهود**

---

51) **Rabbi Aaron L. Raskin: Letters of Light, P7, Sichos in English, England, 2003.**

٥٢) شمس المعارف الكبرى، ص٦٣، ٦٥.

٥٣) المعنى السرياني للحروف المقطعة، مقطع فيديو على اليوتيوب، الدقيقة: ٣-٥.

54) **Sepher Yezirah, Abook on creation in Hebrew with English translation, P26.**

التي توحدهم بالإله ... والألف لها ثلاثة معانٍ مختلفة، فالأول: ألوف ،אלוף، ومعناها: السيد Master، وهي تعرفنا أن الإله خلق الكون وهو سيده، وأن ثمة عيناً ترى وأذناً تسمع، والثاني: ألوفانا ،אולפנה، أو المعلم Teacher، وهي تعلمنا ان الإله ليس فقط خالق الكون، ولكنه أيضاً معلم الإنسانية، والثالث: بِلَه פלא، ومعناها: عجيب Wondrous، ونصل إليها بقراءة حروف الألف معكوسة من اليسار لليمين، وهي تمثل القبالاه والمستوى الخفي أو الباطني للتوراة Esoteric or Mystical Level ... والتلمود يخبرنا أن الإله خلق العالم ليبقى ستة آلاف سنة، وأن الألفي سنة الأولى كانت عماءًا Chaos، تلاها ألفا سنة من التوراة، والألفا سنة الأخيرة هي أيام المَشيحاه Mashiach، ويفسر لنا الربي راشي Rashi أن الألفي سنة الأولى هي التي بدات بآدم، وهي تقابل المعنى الأول للألف: ألوف، وأن الألفي سنة التالية بدأت بإبراهيم، وهو الذي جاء بالتوراة/الشريعة، ولذا فهي تقابل المعنى الثاني للألف: ألوفانا، وأيام الهامشيحاه تدخل في مفهوم: بِلَه، لأنها أيام حافلة بالعجائب"(٥٥).

وهذا هو تعريب البوني للألف، وجوهرها النوراني، وتمثيلها للألوهية، وصلتها بالخلق، واحتوائها للزمان :

"الألف الظاهرة بنسبة فوق الفوق، إذ لا فوق يعقل، وعلوها حقيقة التوحيد من غير تمثيل ولا تشكيك ولا تشبيه، ولا حصر ولا إطلاق، ولا فوق ولا تحت، ولا يمين ولا شمال، ولا خلف ولا أمام ...الألف أخف الحروف وألطفها، لعدم التشبيه، وإقامتها قطراً قائماً، ولا شبه لها في الآحاد الحرفية، ولا يتقدمها غيرها في آخر الكلمة، فهي تشير إلى الأولية والأخروية ... وعِلم الحروف في الألف، وعلم الألف في النقطة، وعلم النقطة في المعرفة الأصلية في الأزل والمشيئة، وعلم المشيئة في غيب الهواء، وعلم غيب الهواء في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ ... والألف له القوة الأزلية، وهو مبدأ العقل، والسر في كونه نارياً هو أن القلم لما أمره الله أن يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة وضع رأسه على اللوح، فساح منه نقطة من النور، ثم ساح منها الألف"(٥٦).

وهذه هي المعاني التي زعمها عبد العزيز الدباغ للهمزة في السريانية:

---

55) Letters of Light, P20-22.

٥٦) شمس المعارف الكبرى، ص٦١، ٧٩، ١٠٣، ٣٠٥.

"أما الهمزة، فإن كانت مفتوحة فهي إشارة إلى جميع الأشياء، قَلت أو كثرت، وتكون الإشارة في بعض الأحيان من المتكلم إلى ذاته ونفسه، وهذه الإشارة سالمة من القبض، فإن كانت مضمومة فهي إشارة إلى الشيء القريب القليل، وإن كانت مكسورة فهي إشارة إلى الشيء القريب المناسب"[٥٧].

وهاك نموذجاً آخر في حرف القاف، في سفر الخلق أنه:

"هو جعل القوف ק حاكماً على الضحك، وألبسها تاجاً، ومزجها مع غيرها من الحروف، وكون منها برج الحوت في الكون، وشهر آذار في السنة، والطحال في الإنسان ذكراً وأنثى"[٥٨].

وعن معناها عند أبناء القبالاه من الربانيين، يقول الربي رَسكنز:

"ورسم القوف ק يشبه رسم هِيه ה ، لكن بينما تمثل هيه القداسة، تدل الخطوط الثلاثة في القوف على الأفكار غير النبيلة والأقوال الدنسة Profane والأفعال الشريرة، وهي تمثل الشخص الذي يخالف الشريعة، ويخرج على حدود التوراة، والزوهار يسمي القوف والريش حروف الزور Falsehood والنجاسة Impurity، ويمكننا أن نلاحظ ذلك بجمع القوف والريش، فيتكون منهما كلمة: قَر קר ، التي تعني البرد، والبرودة هي الدناءة والموت، وهي نقيض الدفء، وهو الخشوع والحياة، وكل واحد منا انفصل عن الإله، ومن كان متصلاً بالإله فهو دافئ وحي، وعلى خلاف ذلك فالبرودة هي الهاوية وفراغ ماقبل الخلق Abyss، والانقطاع عن الإله، وهي العدم والموت"[٥٩].

وبرودة القوف ودلالتها على النجاسة ومخالفة الشريعة، وعلى الشر والفراغ والموت، في القبالاه اليهودية، تفرقت في القبالاه المعربة بين الصاد والزاي، وهما حرفان متفقان في المخرج ومتشابهان في الصفة، وهي الصفير، يقول البوني في خواص حرف الصاد:

"وهو حرف ناطق يابس طبعه التراب، وبرودته زائدة على يبوسته، فمن كتبه على رق ظبي ١٤ مرة يوم الجمعة، وحمله معه وخرج للصيد تسارعت إليه الوحوش"[٦٠].

ويقول عبد العزيز الدباغ في معنى حرف الصاد، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿صٓ﴾:

---

٥٧) الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص١٩٣.

58) Sepher Yezirah, Abook on creation in Hebrew with English translation, P42.
59) Letters of Light, P188

٦٠) شمس المعارف الكبرى، ص٣١٠.

"**وأما الصاد: ... فإن كانت مفخمة، فالمفتوحة هي الأرض التي غضب الله عليها، أو التي لا نبات فيها، والمكسورة الذات التي لا نبات فيها، أو الذات لا خير فيها، والمضمومة ما يلحقنا منه ضرر من المعنيين السابقين، وإذا كانت مفخمة تكون الإشارة إلى ما على هؤلاء بغضب من الله عز وجل ... أما: ﴿صٓ﴾، فقال رضي الله عنه في تفسيره: إن المراد به في هذه السورة الفراغ الذي يجتمع فيه الناس وجميع الخلائق في يوم المحشر، وذِكره في الآية على سبيل الوعد والوعيد، فكأنه يقول هو: ﴿صٓ﴾، أي الذي أخوفكم وأبشركم به هو: ﴿صٓ﴾، وذلك أن ذلك الفراغ يتلون على ما تقتضيه أفعال كل ذات من الذوات، فتراه على كافر عذاباً من العذاب، وعلى المؤمن إلى جنبه رحمة من الرحمات ... ولا تجد فيه حيزاً يشبه حيزاً أبداً، مع أنه فراغ واحد في رأي العين وعلى ما تقتضيه طبيعة الدنيا ... ولا يخفى أنه يكون في ذلك الفراغ الكفار والمؤمنون، والأنبياء والملائكة، والجن والشياطين**"(٦١).

ويقول الدباغ في معنى حرف الزاي:

"**وأما الزاي: فإن كانت مفتوحة فهي اسم للشيء الذي إذا دخل على الشيء ضره، وقال مرة: اسم للشيء وما يتحرز منه، وإن كانت مضمومة فهي إشارة إلى القبيح الذي فيه ضرر كالكبائر، وإن كانت مكسورة فهي إشارة إلى القبيح الذي لا ضرر فيه كالصغائر والشبهات والنجاسة**"(٦٢).

وفسل بلاليص ستان يتباهى في مقاطعه بعبقريته الفذة، وتبحره في اللغات، ويثرثر عن سهره الليالي وهو يكافح في مواقع الترجمة الفورية التي تساعد الأطفال وتلاميذ المدارس، ويزعم أنه اكتشف بكفاحه هذا أن تفسير الحروف المقطعة بالسريانية، وأن القرآن متخم بالكلمات الآرامية، ولكن لأنه فَسْلٌ وغِر، فقد كشف نفسه بالتصريح بالعبرية، والكتابة بحروفها، وليس بحروف السريانية، وفي غمرة نشوته بالتفاف البقر من عوام بلاليص ستان حول مقاطعه وما أثارته من لغط، وما اتسمت به الردود عليها من خطابة وضجيج بلا طحن. سقط منه الرداء الذي يموه فيه نفسه، وفقد السيطرة على ما يقوله، وعرَّفك بمن

---

٦١) الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص٢٠١، ١٩٢-١٩٣.

٦٢) الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص٢٠٠.

تلقفوه في حيرته، وبالوا في رأسه وهم يعلمونه العبرية، فخرج من بين أيديهم وهو يؤمن أن التوراة التي علموه إياها هدى ونور، وأن القرآن اقتباس منها ويفتري عليها.

والسؤال الذي قد تسأله الآن: هذا عن فَسْل بلاليص ستان، فماذا عن البوني وعبد العزيز الدباغ، ومن أين أتتهم القبالاه التي تسري في ثنايا ما كتبوه، ومن الذي لوث عقولهم ونفوسهم بها؟

والإجابة على سؤالك في أن تعرف صلة اليهود بالغرب الإسلامي، وموقع القبالاه وأبنائها من فاس، ولأن تفصيل ذلك ليس موقعه هذا الكتاب، فهاك الإجابة موجزة.

بين اليهود والمغرب علاقة تاريخية وثيقة، خلاصتها أن الأندلس العربية كانت أكبر بؤرة وتجمع لليهود في العصور الوسطى، وازدهروا فيها ازدهاراً كبيراً، والنصوص القبالية ظهرت مكتوبة لأول مرة في التاريخ في الأندلس.

ومنذ القرن الثاني عشر الميلادي، أواخر عهد الأندلس العربية، وبداية سقوط ممالكها أمام البرتغال والإسبان الكاثوليك، تحول قسم كبير من يهود الأندلس إلى الكاثوليكية ظاهراً، وتكون منهم أكبر تجمع في التاريخ من اليهود الأخفياء Cryptojews، وهم يهود المارانو Maranos.

واليهود الأخفياء ظاهرة ينفرد بها اليهود، دون أمم الأرض ومللها كلها، وهم اليهود الذين يدينون ظاهراً بديانات البلاد التي يعيشون فيها، ويمارسون شعائرها، ويحملون أسماء أهلها، ويعيشون بينهم على أنهم منهم، ولكنهم يخالفونهم في باطنهم، ويعتقدون في قرارة أنفسهم أنهم من نسل بني إسرائيل، ويتزاوجون فيما بينهم ويتوارثون سراً أنسابهم.

والفيصل في هوية هؤلاء اليهود الأخفياء، ليس ما يحملونه من أسماء مسلمة أو مسيحية، ولا أنهم يصلون في المساجد أو في الكنائس، ولا أنهم يدفنون حين يموتون في مقابر المسلمين أو المسيحيين، مما هو معتاد من موازين في نسبة الأشخاص والجماعات إلى هذه الديانة أوتلك، بل الفيصل في هويتهم وغاياتهم وتحديد صلتهم بالمجتمع الذي يوجدون فيه، هو اعتقادهم أنهم من نسل بني إسرائيل، وأن دماءهم المقدسة تسري في عروقهم، ثم سعيهم لتوجيه المجتمع الذي هم فيه في الاتجاه الذي يقربه من غاية بني إسرائيل، ويفضي إلى إعادة الهيكل.

وسعي هؤلاء اليهود الأخفياء نحو توجيه المجتمعات في اتجاه غاية بني إسرائيل، يكون سلباً وليس بالإيجاب، فهم لا يرفعون شعارات اليهود، ولا يدعون إلى غاياتهم، ولا ينتسبون إليهم، بل على نقيض ذلك يرفعون أعلام البلاد التي حلوا فيها، ويموهون أنفسهم في شعوبها، ويسعون إلى تصدرها، وهم يزعمون أنهم أَولى من يمثلها، ويزعقون بأنهم رادتها، وأنهم يريدون نهضتها والدفاع عن مصالحها، ويصمون من يخالفهم أو يعرقل ما يفعلونه بخيانة البلاد، أو الخروج على المجتمع، أو العداوة للشعب، ووسيلتهم في ذلك كله امتطاء عوام كل أمة بالشعارات الرنانة والكلمات الجوفاء البراقة.

ومن خلف هذه الشعارات، وفي ثنايا هذه الرايات، يسعون إلى التوغل في نسيج المجتمعات، والسَرَيان في شرايينها وأعصابها، والصعود إلى رأسها، من أجل توطئتها لبني إسرائيل وغاياتهم، عبر حل أخلاقها، وتذويب معاييرها وموازينها، وإزاحة الديانات التي يموهون أنفسهم بممارسة شعائرها من اجتماعها، وزعزعة عقائدها، وتحريف نصوصها، وهم يزعمون أن تحريفهم هو باطنها وحقيقتها، وكل منهم في غاياته وأساليبه وتغريره بمن يلتفون حوله صورة طبق الأصل من الآخر، على اختلاف المكان وتنائي الزمان.

واليهود الأخفياء في المجتمعات، منهم ما يكون أشخاصاً، ومنهم ما يكون أسراً معدودة، ومنهم ما يكون طوائف وجماعات كبيرة، وأكبر هذه الجماعات في التاريخ يهود المارانو في إسبانيا والبرتغال الكاثوليكية، ويهود الدونمه في تركيا العثمانية، التي خرج من بينها أتاتورك، وطائفة جديد الإسلام في فارس، التي جاء منها الباب والبهاء.

وجحافل اليهود التي زحفت على مصر منذ أواسط القرن التاسع عشر، فغسلوا عقلها، ومسخوا روحها، وأفسدوا موازينها، وغيَّروا ولاءاتها وعداواتها، فوصلوها بالغرب الذي يستوطنون عقله، وقطعوا مع العرب والإسلام علائقها، عبر إقامة المحافل الماسونية والتوغل بها في أدمغة نخبها، وإنشاء صحفها، وإدخال صناعة السينما إليها، ونشر الملاهي فيها، وعلمنة تعليمها، والسيطرة على اقتصادها، وإرساء أصول مؤسسات دولتها، ووضعها على قضبان تتحكم في حركتها واتجاهها، ولولا التخريب الذهني والنفسي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والأخلاقي الذي خربوه في مصر ما أقيمت إسرائيل، وبعد أن تحققت غاية اليهود هاجر الصرحاء ليحكموا إسرائيل، وبقي الأخفياء ليحكموا مصر!

ومنذ أواخر عهد الأندلس العربية، ثم بعد سقوط آخر ممالكها في غرناطة سنة ١٤٩٢م، بدأ يهود الأندلس، الصرحاء منهم والأخفياء، في التحرك منها، وكانت حركتهم في اتجاهين.

فقسم منهم تحرك نحو جنوب فرنسا، ومنها إلى إيطاليا ووسط أوروبا، ونشروا القبالاه فيها، وهؤلاء هم الذين تكون ما يسمى بعصر النهضة حولهم ومن أفكارهم، فعصر النهضة الأوروبية كان إيطالياً في مكانه وغلافه، يهودياً قبالياً إسبانياً في قلبه وفحواه.

وأسرة دي مديتشي De Medici، التي يُنسب لها عصر النهضة، هي نفسها من أسر اليهود الأخفياء، وأتباعهم، مارشيليو فتشينو Marsilio Ficino وبيكو ديلا ميراندولا Pico della Mirandola، وهم أداتهم في نشر الإلحاد والإباحية، وبعث الفلسفة الإغريقية والأفكار الوثنية، ونشر التعاليم القبالية، وإعادة تكوين كل شيء في أوروبا بها، الأخلاق والمعتقدات والعلوم والفنون والأداب، فتشينو وديلا ميراندولا تتلمذا على أيدي أبناء القبالاه من الربانيين القادمين من إسبانيا.

وأشهر هؤلاء الأساتذة من القباليين الإسبان، الذين كانت أفكارهم وتعاليمهم شرارة النهضة في إيطاليا ووقودها، تلاميذ الربي أبراهام أبو العافية Abraham Abulafia، وأبرزهم الربي جوزيف بن أبراهام جيكاتيلا Joseph ben Abraham Gikatilla، والربي إيليا دي مديجو Elijah De Medigo، والربي فلافيوس ميثريديتس Flavius Mithridates.

وإبان القرن الخامس عشر، وصل اثنان من يهود المارانو الأخفياء إلى رأس الفاتيكان، واعتلوا سدة العرش البابوي، وهما ألفونسو دي بورجيا Alfonso de Borja، الذي اعتلى العرش البابوي، سنة ١٤٥٥م، باسم: كاليستوس الثالث Callixtus III، وابن أخيه رودريجو لانزول دي بورجيا Rodrigo Lanzol de Borja، وكان قبل وصوله إلى العرش البابوي أسقف فالنسيا.

ورودريجو دي بورجيا مثال نموذجي على اليهود الأخفياء، وما يفعلونه في الديانات والمجتمعات، وتذليلها لليهود، مما لا يقدر عليه اليهود الصرحاء أنفسهم، فما أن اعتلى عرش الكنيسة الكاثوليكية، سنة ١٤٩٢م، ليصبح البابا ألكساندر السادس Alexander VI، حتى:

"أصدر مرسوماً يرحب فيه باليهود المهاجرين من إسبانيا، ويبيح لهم دخول روما والإقامة فيها، وممارسة شعائرهم وطقوسهم، والاشتغال بالتجارة وشؤون المال التي اعتادوا العمل بها، ثم أتبعه، سنة ١٤٩٧م، بمرسوم مثله يرحب فيه باليهود المهاجرين من البرتغال، وكان طبيبه الخاص ميسترو بنيتو Maestro Boneto، ربي اليهود في روما"(٦٣)

وعلى إثر مراسيمه هذه، وفتحه عاصمة البابوية لآلاف اليهود المهاجرين من إسبانيا والبرتغال، اتهمه جوليانو ديلا روفيري Giuliano della Rovere، أسقف أوستيا Ostia، والذي صعد سنة ١٥٠٣م إلى العرش البابوي، باسم جوليوس الثاني Julius II، اتهمه في بيان رسمي من أسقفيته بأنه من يهود المارانو!!

والبابا ألكساندر السادس هو الرمز الأعلى للفسق والانحلال في عصر النهضة، فمع أنه يحرم عليه الزواج، فقد كان له عدة عشيقات وهو على رأس الكنيسة الكاثوليكية، وأنجب منهن عشرات الأبناء والبنات، وأشهر عشيقاته وأطولهن مكوثاً معه فانوزا دي كاتاني Vannozza dei Cattanei، وكانت تقيم معه في المقر البابوي، وأنجب منها وحدها أربعة أبناء واعترف بأبوته لهم.

والقسم الثاني من يهود الأندلس العربية وإسبانيا الكاثوليكية، الصرحاء منهم والأخفياء، تحرك في اتجاه الجنوب، وعبروا المضيق نحو أقصى الغرب العربي والإسلامي، وقد حمل الأخفياء تقاليدهم العريقة في التخفي والتمويه وازدواج الهوية، فخلعوا رداء المسيحية الذي كانوا يرتدونه في إسبانيا، وارتدوا محله رداء الإسلام.

ومن الغرب انساحوا في اتجاه الشرق، وغزوا بلاد العرب بالقبالاه وأفكارها وأساليبها في تشفير النصوص وتفسيرها وصناعة طلاسم منها، وما يرتبط بها من فنون السحر والتنجيم والتأثير والتخييل، مغلفة بالكتابة العربية، ومطعمة بالآيات القرآنية، ومموهة في بعض الطرق الصوفية.

ولذا صار أقصى الغرب الإسلامي بؤرة القبالاه المعربة والينبوع الذي تتدفق منه مياهها في قرون الإسلام المتأخرة، بعد ان كانت بؤرتها وينبوعها في قرونه الأولى في أقصى الشرق، في فارس وما حولها.

---

63) James Carroll: Constantine's Sword: The Church and the Jews, P364, Mariner Books, 2001.

ومنذ بدأت حركة اليهود، خصوصاً أبناء القبالاه منهم، من الأندلس نحو الغرب الإسلامي، وفاس قبلتهم، وإحدى البؤر الرئيسية لتمركزهم، ولبث أفكارهم وتعاليمهم القبالية المعربة.

وما ينبغي أن تعلمه لكي تكتمل عندك الصورة، أن بؤر القبالاه والأفكار الباطنية، وما يرتبط بها من نشاط اليهود السري وحركاته، كانت أصلاً في الشرق، حتى عصر الحروب الصليبية، وما تلاها من عصر النهضة الأوروبية، ثم انتقلت إلى أوروبا، قبل أن ترتد مرة أخرى إلى الشرق في القرون الأخيرة.

وانتقال القبالاه ونشاط اليهود السري من الشرق إلى الغرب، كان عبر منظمة فرسان الهيكل إبان الحروب الصليبية، وأسرة دي مديتشي ويهود الأندلس وإسبانيا إبان عصر النهضة.

وفاس كانت إحدى البوابات التي عبرت منها القبالاه من الشرق إلى الغرب، قبل أن تعود إليها مرة أخرى، وتعبر من خلالها من الغرب إلى أقصى غرب الشرق.

وفي وثيقة إشهار أخوية الصليب الوردي Fama Fraternitatis، التي ظهرت مطبوعة لأول مرة في ألمانيا سنة ١٦١٤م، قصة رمزية عن كيف تكونت قبل هذا التاريخ بأكثر من مائة سنة، خلاصتها أن مؤسس الأخوية، واسمه الرمزي: الصليب الوردي، دخل الدير وهو في الخامسة من عمره، وفي صباه اصطحبه الراهب الذي يتعهده إلى أورشليم للحج، وفي قبرص مات الراهب، فقرر أن يلتحق بسفينة متجهة إلى دمشق ليتم رحلة الحج إلى أورشليم، وفي دمشق:

"ساقته المصادفات إلى الالتقاء بحكماء دمشق، فأطلعوه على ما يفعلونه من أعاجيب عظيمة، وما كُشف لهم من أسرار الطبيعة، وكان إذ ذاك في السادسة عشرة من عمره، فجعلوه واحداً منهم، وعلموه العربية وكشفوا له أسرارهم، وعلموه فنون الطب وخوافي الرياضيات، وبعد ثلاث سنوات بينهم أجازوه بما علموه من علوم، وأرسلوه إلى إخوة لهم في مصر، فأخذ منهم أسرار علوم الفلك المصرية القديمة، وتلقى عنهم تعاليم هرمس وأسرار ديانته، ومن مصر أرسلوه إلى إخوانهم في المغرب، فعبر البحر المتوسط في اتجاه الغرب إلى فاس Fez، واستكمل الحكماء تعليمه وإرشاده، فعلموه السحر

والقبالاه المشحونة بديانتهم(•) Defiled with their religion، وبعد عامين عبر الصليب الوردي المضيق من المغرب إلى إسبانيا ... وبعد رحلاته الشاقة المليئة بالمصاعب والآلام عاد الصليب الوردي إلى ديره الذي خرج منه في ألمانيا وقد عزم على تكوين جمعية كالتي عاش وتعلم فيها بين العرب، ينتظم أعضاؤها حوله في دائرة هو مركزها، ويحكمها نظام صارم، فتقوم على نشر الحكمة والعلوم في أوروبا"[٦٤]

فالآن تعرف من الذي بال في رأس عبد العزيز الدباغ بالقبالاه، حين تعلم أن عبد العزيز الدباغ ولد وعاش في فاس، في ذروة عصرها القبالي، فإليك برهاناً، تضيفه إلى ما سبقه من براهين.

إذا ذهبت إلى كتاب تلميذ الدباغ ومريده الذي كتب سيرته وجمع أقواله، أحمد بن المبارك السلجماسي، وقرأت روايته عن أَولية شيخه والفتح القبالي الذي وقع له، ستجده يخبرك أن شيخه الدباغ أخبره أنه التقى الخضر عليه السلام، يقظة لا مناماً، فسلم عليه ولقنه الذكر، ثم:

"قال شيخنا رضي الله عنه: "... وبعد وفاة سيدي عمر بثلاثة أيام وقع لي والحمد لله الفتح ... ثم جعلت الأشياء تنكشف لي وتظهر كأنها بين يدي، فرأيت جميع القرى والمدن والمداشر، ورأيت كل ما في هذا البر، ورأيت النصرانية ترضع ولدها وهو في حجرها، ورأيت جميع البحور، ورأيت الأرضين السبع وكل ما فيهن من دواب ومخلوقات، ورأيت السماء وكأني فوقها وأنا أنظر ما فيها، وإذا بنور عظيم كالبرق الخاطف الذي يجيء من كل جهة، فجاء ذلك النور من فوقي ومن تحتي، وعن يميني وعن شمالي، ومن أمامي وخلفي، وأصابني منه برد عظيم حتى ظننت أني مت، فبادرت ورقدت على وجهي لئلا أنظر إلى ذلك النور، فلما رقدت رأيت ذاتي كلها عيوناً، العين تبصر، والرأس تبصر، والرجل تبصر، وجميع أعضائي تبصر، ونظرت إلى الثياب التي علي فوجدتها لا تحجب ذلك النظر الذي سرى في الذات"[٦٥].

●) تعلم من ذلك أن حكماء العرب الذين تتكلم عنهم الوثيقة، والذين هم في الحقيقة مصدر فلسفة حركة الصليب الوردي وتعاليمها ونظامها، ومن صنعوا مؤسسها، ليسوا سوى اليهود!

1) Fama Fraternitatis or A Discovery of the fraternity of the most laudable order of the Rosy Cross, p2-5.

٦٥) الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص١٤-١٥.

وما أتيناك برواية الفتح الذي وقع لعبد العزيز الدباغ من أجله، هو أن نعرفك لماذا لم يقع له الفتح وتنتقل إليه أسرار شيخه إلا بعد وفاة هذا الشيخ، وهو ما تعرفه مما دار في الحضور الأول للدباغ في الديوان الذي علمتَ صفته ومن يحضرونه، فقد روى له من حضروه من الأولياء، الأموات منهم والأحياء، مائتي حكاية عن تجاربهم وخبراتهم، ليعلموه الأسرار وشروط تلقيها ووجوب صيانتها، وكان مما جاء في الحكاية الثالثة:

"**كان لي مريد خدمني تسع سنين ... فقال: يا سيدي أعطني السر فإني أطيقه ... فقلت له: نعم أنا أعطيك السر، فأعطيته السر، قال شيخنا رضي الله عنه: فأخذ السر بلا ذات، وكل من أخذه بلا ذات فإنه يُهلكه، فقلت: ما المراد بالذات؟ فقال: ذات الشيخ وأسرارها، وهي لا تنتقل إلى المريد إلا بعد وفاة الشيخ**"[٦٦].

وانتقال الذات من الشيخ إلى المريد، الذي هو شرط في انتقال السر إليه، ولا يقع الفتح إلا به، هو، كما ترى، ليس سوى تناسخ الأرواح!

وأما البوني فأصوله مجهولة، ولا سيرة له، ولا يُعلم عنه سوى أنه من بونة، وهي أيضاً في الغرب، ومكانها الآن شرق عنابة في الجزائر، وأنه كان يتنقل بينها وبين الاندلس، ومن الطريف أنه يقول في ختام كتابه: شمس المعارف الكبرى، الذي هو مزيج من فنون السحر والتنجيم والقبالاه المعربة:

"**واعلم أن كتابي هذا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، كما قال تعالى: ﴿لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٌ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ ٱللَّهِۗ﴾، فما وجدته فيه فاعلم أن الأمر فيه كما وجدته، فإن كنت تنكره وتلقيه فللبيت رب يحميه**"[٦٧]!

والسؤال الذي يُحَلِّق في رأسك الآن، ونراه يكاد يهبط على لسانك: لماذ اللف والدوران والبحث عمن بال في رأس البوني وعبد العزيز الدباغ، أو في رأس فَسْل بلاليص ستان، الذي حرَّف القرآن، وأسقط أسانيده، وأهدر خصائصه الصوتية، وفسره بالقبالاه، وبما اختلقه كذبة اليهود والسريان، السؤال هو: لماذا لا يكون البوني والدباغ وفَسْل بلاليص ستان هم أنفسهم من أبناء القبالاه واليهود الأخفياء؟

وليس لنا إجابة على سؤالك هذا سوى: الله أعلم.

---

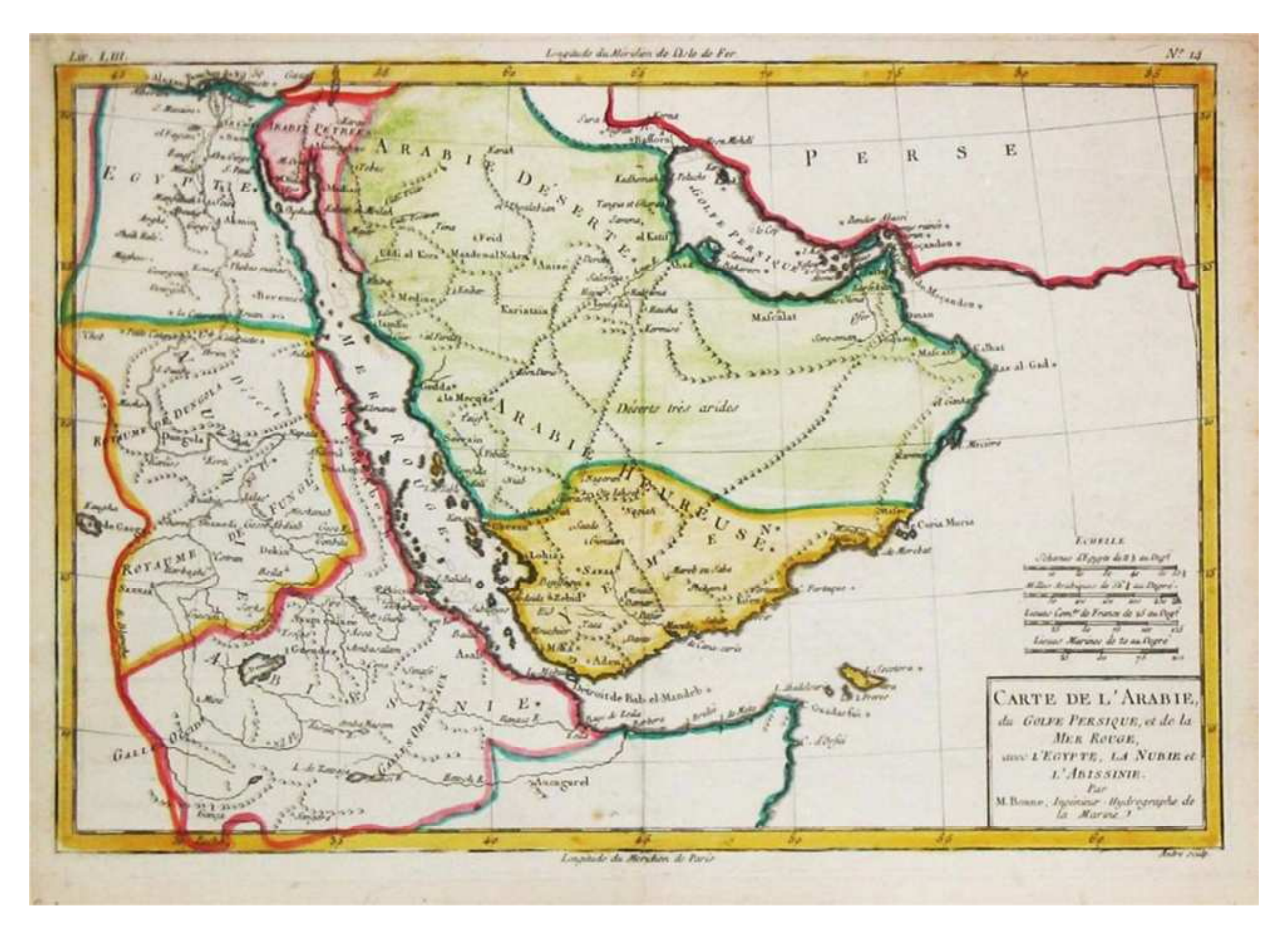
٦٦) **الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، ص١٩.**

٦٧) **شمس المعارف الكبرى، ص٥٣٤.**

ملحق الصور



الخريطة التي رسمها دكتور ميشيل بتراليا وفريقه البحثي في جامعة أكسفورد لشبكة البحيرات والأنهار القديمة المطمورة تحت رمال جزيرة العرب، ونشرها في دراسته عن الجغرافيا القديمة لجزيرة العرب.



المقاطعة العربية في الإمبراطورية البيزنطية، موقعها وحدودها، المظللة باللون الأحمر.



جزء من بردية عربية تعود لسنة ٢٢هـ، تظهر فيها نقط الإعجام فوق الحروف، وهي رسالة من قادة جيش الفتح إلى الولاة على الأقاليم في مصر، لتحديد قيمة الخراج.



السفيروت أو شجرة الحياة القبالية



السفيروت وما يقابلها في الإنسان والكون

المصادر والمراجع

- **أولاً: القرآن الكريم:**

بيان الإله، ووحيه المنزل بلسان عربي مبين على خاتم النبيين.

- **ثانياً: كتب السنة والتفسير والقراءات وعلوم القرآن:**

١) أبو بكر عبد الله بن أبي داوود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني، الإمام: كتاب المصاحف، صححه ووقف على طبعه: الدكتور آرثر جفري، نقل من نسخ خطية محفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، الطبعة الأولى، طبع بالمطبعة الرحمانية بمصر، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م.

٢) أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، الإمام: جامع البيان عن تفسير آي القرآن، تحقيق: الأستاذ محمود محمد شاكر، خرج أحاديثه: الشيخ أحمد شاكر، دار المعارف، القاهرة، ١٩٥٥م-١٩٦٩م.

٣) أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري، الإمام: صحيح مسلم، وقف على طبعه وتحقيق نصوصه وتصحيحه وترقيمه وعد كتبه وأبوابه وأحاديثه وعلق عليه شرح الإمام النووي: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م.

٤) أبو الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري، الإمام: النشر في القراءات العشر، أشرف على تصحيحه ومراجعته: الشيخ علي محمد الضباع، شيخ عموم المقارئ المصرية، طبعة مصورة من طبعة المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بدون تاريخ.

٥) أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الإمام: الجامع لأحكام القرآن، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٣٥٣هـ/|١٩٣٥م.

٦) أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني، الإمام: التيسير في القراءات السبع، تحقيق: المستشرق: أوتو برتزل، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٧) أبو عمرو الداني: المحكم في نقط المصاحف، تحقيق: الدكتور عزة حسن، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٨) أبو عمرو الداني: المقنع في رسم مصاحف الأمصار، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، ١٩٧٨م.

٩) أبو عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك السلمي الترمذي، الإمام: الجامع الصحيح، سنن الترمذي، ج٥، تحقيق: الشيخ إبراهيم عطوة عوض، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، الطبعة الثانية، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

١٠) أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، الحافظ: تفسير القرآن العظيم، تحقيق سامي بن محمد السلامة، دارطيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، الرياض، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١١) أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، الإمام: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، طبع بمدينة كلكتا، الهند، ١٨٥٦م.

١٢) أحمد بن محمد البنا، الإمام: اتحاف فضلاء الأربعة عشر بالقراءات الأربعة عشر، المسمى: منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات، حققه وقدم له: الدكتور شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، القاهرة،، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٣) بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، الإمام: البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة التراث، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

١٤) جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، الإمام: الاتقان في علوم القرآن، تحقيق: الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٥) رؤوف أبو سعدة، الأستاذ: العلم الأعجمي في القرآن مفسراً بالقرآن، وجه جديد من إعجاز القرآن، دار الهلال، القاهرة، ١٩٩٤م

١٦) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، الإمام: تأويل مشكل القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

١٧) القاسم بن فيرة بن خلف الشاطبي الرعيني، الإمام: متن الشاطبية المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني، ضبطه وصححه وراجعه: محمد تميم الزعبي، مكتبة دار الهدى بالمدينة المنورة، ودار الغوثاني للدراسات القرآنية بسوريا، الطبعة الرابعة، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

١٨) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردذبه الجعفي البخاري، الإمام: صحيح الإمام البخاري، الطبعة السلطانية، قام بتحقيقه: لجنة من ستة عشر عالماً من علماء الأزهر الشريف، طبع بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر المحمية، ١٣١١هـ.

١٩) محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، المشتهر بخطيب الري، الإمام: التفسير الكبير ومفاتيح الغيب، دار الفكر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٠١هـ|١٩٨١م.

٢٠) محمد فؤاد عبد الباقي، الأستاذ: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، تقديم الدكتور منصور فهمي، دار الكتب المصرية، القسم الأدبي، القاهرة، ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م.

٢١) مكي بن أبي طالب حموش القيسي، الإمام: الإبانة عن معاني القراءات، قدم له، وحققه، وعلق عليه، وخرج قراءاته: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٧٨م.

٢٢) مكي بن أبي طالب حموش القيسي: الوقف على كلَّا وبلى في القرآن، تحقيق: دكتور حسين نصار، مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م.

23) George Sale: A Copmerhensive Commentary on The Quran Comperising Sale's Translation and Preliminary Discourse, Copyright, Trubner and Co., Ludgate Hill, London, 1882.

- **ثالثاً: العربية ونحوها ومعاجمها:**

١) أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب بسيبويه، الإمام: الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٢) أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الإمام: معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م.

٣) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، الإمام: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.

٤) أبو الفيض محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، الإمام: تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: دكتور مصطفى حجازي، راجعته لجنة فنية من وزارة الإعلام، مطبعة حكومة الكويت، ١٤٠٩هـ، ١٩٨٩م.

٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي، الإمام: كتاب العين، ترتيب وتحقيق: دكتور عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

• رابعاً: السريانية وقواعدها ومعاجمها وتاريخها:

١) إقليميس يوسف داوود الموصلي السرياني، المطران: اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، طبع في الموصل، في دير الآباء الدوسكيين، ١٨٧٩م.

٢) بولس الكفرنيسي، القس والراهب اللبناني: غرامطيق اللغة الآرامية السريانية، طبع في مطبعة الاجتهاد، بيروت، ١٩٢٩م.

٣) جبرائيل القرداحي الحلبي اللبناني، الأب: اللباب، وهو كتاب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩١م.

٤) جبرائيل القرداحي: المناهج في النحو والمعاني عند السريان، Ex Typographia Polyglotta, S. C. Propaganda Fide, Rome, 1903.

٥) جرجس الرزي الحلبي، الأب: في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، طبع بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٧م.

٦) يعقوب أوجين منَّا، المطران: قاموس كلداني عربي، أعاد طبعه: الدكتور روفائيل بيداويد، مطران بيروت على الكلدان، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥م.

7) Adalbert Merx: The History of the study of grammar among the Syrians, Edited and translated by Daniel King. Piscataway, Georgias Press, USA, 2013.

8) Alison Salveson: Jacob of Edessa' life and work, in: Jacob of Edessa and the syriac culture of his day, Editor: Bas Ter Haa Romeny, Brill, Leiden, Boston, 2008.

9) Carl Brockelmann: Lexicon Syriacum, First Edition, Reuther & Reichard, Berlin, T. & T. Clark, Edinburgh, 1895.

10) Carl Brockelmann: Lexicon Syriacum, Second Edition, Halis Saxonum, 1928.

11) Hassano Bar Bahlule: Lexicon Syriacum, E Pluribus Codicibus Edidit Notulis Instruxit: Rubens Duval, Collection Orientale, Tomus Primus, Paris, MDCCCCI.

12) Isho Bar Ali: The Syriac Arabic Glosses, Edited by: Richard Gottheil, Ipografia D.R. Academia Dei Lincei, Rome, 1908.

13) Louis Costaz: Syriaque Francais, Syriac English, سرياني عربي، Troisieme Edition, Dar El Machreq, Beyrouth, 2002.

14) Theodor Nöldeke: Compendious Syriac Grammar, Translated from German by: James Crichton, Williams and Norgate, London, 1904.

15) Robert Payne Smith, Auxit Digessit Exposuit Edidit: Thesaurus Syriacus, Oxonii, E Typographeo Clarendoniano, London, M.DCCCC.I.

- **خامساً: اللاتينية وقواعدها:**

1) William Gardner Hale and Carl Darling Buck: A Latin Grammar, Ginn and Company Publishers, Boston and London, 1903.

- **سادساً: الساميون واللغات السامية:**

١) إسرائيل ولفنسون، المستشرق اليهودي: تاريخ اللغات السامية، لجنة التأليف والترجمة والنشر، مطبعة الاعتماد بشارع حسن الأكبر، الطبعة الأولى، القاهرة، ١٣٤٨هـ/١٩٢٩م.

٢) حسن ظاظا، دكتور: الساميون ولغاتهم، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٣) سباتينو موسكاتي، وأنطون شيتلر، وإدفارد أولندورف، وفلرام فون زودن، المستشرقون: مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمه وقدم له: دكتور مهدي المخزومي، ودكتور عبد الجبار المطبلي، عالم الكتب، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

٤) علي عبد الواحد وافي، دكتور: فقه اللغة، دار نهضة مصر، الطبعة الثالثة، القاهرة، أبريل ٢٠٠٤م.

٥) كارل بروكلمان، المستشرق الألماني: فقه اللغات السامية، ترجمه عن الألمانية: دكتور رمضان عبد التواب، جامعة الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٣٩٧هـ/١٩٧٩م.

6) Archibald Henry Sayce: An Assyrian Grammar For Comparative Purposes, Samuel Bagster and Sons, London, 1872.

7) William Wright: Lectures on the Comparative Grammar of the Semitic Languages, Cambridge University Press, London, 1890.

- **سابعاً: دعوى الكلمات الأعجمية في القرآن ونقدها:**

١) أبو منصور الجواليقي، اللغوي: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق وشرح: الشيخ أحمد شاكر، مطبعة دار الكتب المصرية، مركز تحقيق التراث ونشره، وزارة الثقافة، الطبعة الثانية، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

٢) جلال الدين السيوطي: المهذب في ما وقع في القرآن من المعرب، تحقيق: دكتور التهامي الراجحي الهاشمي، صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مطبعة فضالة– المحمدية، المغرب، بدون تاريخ.

٣) جلال الدين السيوطي، الإمام: رسالة المتوكلي: The Mutawakkili of Assuyuti, A Translation of the arabic text, with introduction, notes and indices, By:

William Bell, A Dissertation presented to the Faculty of the Graduate School of Yale University in candidacy for the degree of doctor of philosophy,1924.

٤) لـؤي الشـريف، الأسـتاذ: أدلـة عـدم تحريـف التـوراة بالعبريـة القديمـة، مقطـع فيـديو علـى اليوتيوب.

٥) لؤي الشريف: الجذور الآرامية للقرآن القديم، مقطع فيديو على اليوتيوب.

٦) لؤي الشريف: المعنى السرياني للحروف المقطعة، مقطع فيديو على اليوتيوب.

7) Alphonse Mingana: Syriac Influence on the Style of the Ḳur'ān, Bulletin Of The John Rylands Library, Manchester, 1927, Volume11(1).

8) Arthur Geffery: The Foreign Vocabulary of The Qura'n, Baroda Institute, printed in Great Britain by: Austin and Sons, 1938.

9) Arthur Jeffery: The Mystic Letters of the Koran, The Muslim World, Volume 14, Issue 3, pages 247–260, July 1924.

10) Christoph Luxenberg: The Syro-Aramaic Reading of the Koran: A Contribution to the Decoding of the Language of the Qur'an, English Edition, Verlag Hans Schiler, Germany, 2007.

11) Daniel King: A Christian Qur'ān, A Study in the Syriac Background to the Language of the Qur'ān as Presented in the Work of Christoph Luxenberg, JLARC 3 (2009).

12) François de Blois: Review Of Die Syro-aramäische Lesart des Koran, Ein Beitrag zur Entschlüsselung der Koransprache Christoph Luxenberg', 2000, Das Arabische Buch, Berlin, Journal of Qur'anic Studies, 2003, Volume V, Issue 1.

13) Gabriel Sawma: The Qur'an: Misinterpreted, Mistranslated, and Misread. The Aramaic Language of the Qur'an, Adi Books, USA, (April 15, 2006).

14) Jacob Golii: Monitio ad Lectorum, in: Tom Erpenii: Grammatica Arabica, Typis et impensis Ioannis Maire, 1656.

15) Saifullah, Mohammad Ghoniem & Shibli Zaman: From Alphonse Mingana To Christoph Luxenberg, Arabic Script & The Alleged Syriac Origins Of The Qur'an, Islamic Awareness, All Rights Reserved, First Composed: 20th December 2004, Last Modified: 3rd May 2007.

16) Theodor Nöldeke, Gotthelf Bergsträser, Friedrich Schwally, Otto Pretzl: The History of the Qurʾān, Edited and Traslated by: Wolfgang Bhn, Brill, Leiden, Boston, 2013.

- **ثامناً: الكتاب المقدس وتاريخه:**

١) بولس الفغالي، وأنطون عوكر، ونعمة الله الخوري، ويوسف فخري، الآباء: العهد الجديد يوناني عربي، الجامعة الأنطونية، كلية العلوم البيبلية والمسكونية، دير مار كروز، الدكوانة، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.

٢) بولس الفغالي وأنطون عَوكر، الآباء: العهد القديم عبري عربي، الجامعة الأنطونية، توزيع: المكتبة البولسية، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٧م.

٣) دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط: الكتاب المقدس، ١٩٩٥م.

4) ܦܫܝܛܬܐ ܐܪܡܝܐ, The Aramic Peshitta, published by: British and Foreign Bible Society, England & Wales, 1905, Online Version, Dukhrana Biblical Research, Copyright © 2006-2014, http://dukhrana.com.

5) Bruce M. Metzger: The Early Versions of the New Testament: Their Origin, Transmission, and Limitations, Oxford University Press, New York, 1977.

- **تاسعاً: القبالاه والباطنية والحركات السرية:**

١) أحمد بن علي بن يوسف البوني، القبالي العربي: شمس المعارف الكبرى، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٤٥هـ/١٩٢٦م.

٢) أحمد بن المبارك السلجماسي، الباطني: الإبريز من كلام سيدي عبد العزيز، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، بيروت ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

3) Aaron L. Raskin, Rabbi: Letters of Light, Sichos in English, England, 2003.

4) Fama Fraternitatis or A Discovery of the fraternity of the most laudable order of the Rosy Cross, with a preface by: Eugenius Philalethes, printed by: F. M. for: Giles Calvert, at the Black Spread Eagle, at the west end of Pauls, 1653.

5) Isidor Kalisch, Dr.: Sepher Yezirah, Abook on creation in Hebrew with English translation, L. H. Frank and Co., Publishers and Printers, New York,1877.

6) MacGregor Mathers : The kabbalaha unveiled , Translated into English from the Latin version of Knorr Von Rosenroth and collated with the original chalde and Hebrew text, George Redway Publishing , London , 1887.

7) Nurho de Manhar: The Sepher HaZohar, or The Book of Light, New York, Theosophical Publishing Company, 1900.

- **عاشراً: الجغرافيا والتاريخ والأنساب:**

١) ابن أبي أصيبعة، المؤرخ: عيون الأنباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق: دكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٩٥م.

٢) ابن النديم، المؤرخ: الفهرست، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، بدون تاريخ.

٣) أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن عساكر، الحافظ: تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٤) أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن عبد الحارث الكلبي، النسابة: جمهرة النسب، تحقيق: دكتور ناجي حسن، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، الطبعة الأولى، بيروت ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٥) أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقي الغساني المكي، المؤرخ: أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: دكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مطبوع على نفقة المؤلف، مكتبة الأسدي، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

٦) جواد علي، المؤرخ: المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ساعدت جامعة بغداد على نشره، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٧) جيمس هنري برستد، المؤرخ: فجر الضمير، ترجمة: دكتور سليم حسن، مراجعة: عمر الإسكندري، وعلي أدهم، مكتبة مصر، ١٩٥٨م.

٨) رقية حسين سعد نجيم، الأستاذة: البيئة الطبيعية لمكة المكرمة، دراسة في الجغرافيا الطبيعية لمنطقة الحرم الشريف، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٩) كارين أرمسترونج، المؤرخة وأستاذة الأديان: سيرة النبى محمد، ترجمة: دكتورة فاطمة نصر، ودكتور محمد عناني، سطور، ط٢، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٠) محمد بن سعد بن منيع البغدادي، المؤرخ وكاتب السير: الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، المكتبة العلمية، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١١) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، النسابة: نسب قريش، عني بنشره وتصحيحه والتعليق عليه: ليفي بروفينسال، أستاذ اللغة والحضارة العربية في السوربون، سلسلة ذخائر العرب، دار المعارف، الطبعة الثالثة، القاهرة، ١٩٨٢م.

١٢) مونتجمرى وات، المستشرق: الإسلام والمسيحية في العالم المعاصر، ترجمة: دكتور عبد الرحمن عبد الله الشيخ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٨م.

١٣) مونتجومري وات: فضل الإسلام على الحضارة الغربية، ترجمة: حسين أحمد أمين، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٣م.

١٤) ول ديورانت، المؤرخ: قصة الحضارة، المجلد الأول، ج٢، ترجمة: محمد بدران، الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية، ١٩٧٣م.

15) Adrian Parker and Andrew Goudie: Geomorphological and Paleo-environmental Investigations in The South eastern Arabian Gulf Region, Geomorphology 101 (2008): P458-470.

16) Ernest Alfred Thompson Wallis Budge: The history of Alexander the Great, being the Syriac version of the Pseudo-Callisthenes, Edited from five manuscripts with English translation and notes, Cambridge Univresity Prss, London, 1889.

17) Ernest Alfred Thompson Wallis Budge: The life and exploits of Alexander the Great, being a series of translations of the Ethiopic histories of Alexander by the Pseudo-Callisthenes and other writers, Cambridge Univresity Prss, London, 1896.

18) Henry Jenner: Syrian Rite, East, The Catholic Encyclopedia, Vol. XIV, Robbert Appleton Company, Copyright, New York, 1912.

19) Hugo Winckler: The History of Babylonia And Assyria, Translated by: James Alexander Craig, Hodder and Southghton, London, 1907.

20) James Carroll: Constantine's Sword: The Church and the Jews, Mariner Books, 2001.

21) Irfan Shahîd: Byzantium and the Arabs in the Fourth Century, Dumbarton Oaks Research Library and Collection, 1984.

22) Irfan Shahîd: Byzantium and the Arabs in the Sixth Century, Vol.II, Part2, Dumbarton Oaks Research Library and Collection, 2009.

23) Michael Petraglia: Ancient network of rivers and lakes found in Arabian Desert, http://www.ox.ac.uk/news /2012-04-30.

24) Michael Petraglia and Huw Grouchutt: The Prehistory of the Arabian Peninsula: Deserts, Dispersals, and Demography, Evolutionary Anthropology, 21: 113–125 (2012).

- **حادي عشر: الأدب والدراسات الأدبية:**

١) طه حسين، دكتور: في الشعر الجاهلي، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٦م.

٢) عبد القادر بن عمر البغدادي، الأديب واللغوي: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٣) لويس شيخو اليسوعي، الأب: شعراء النصرانية قبل الإسلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٩١م.

٤) لويس شيخو اليسوعي: النصرانية وآدابها بين عرب الجاهلية، دار المشرق، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٩م.

5) David Samuel Margoliouth: The Origins of Arabic Poetry, J.R.A.S (Journal of The Royal Asiatic Society), P415 – 449, 1925.

الفهرس

دكتور / بهاء الأمير

- **المؤلفات:**

١) كوسوفا، المذابح والسياسة، دار النشر للجامعات.

٢) النور المبين، رسالة في بيان إعجاز القرآن الكريم ، مكتبة وهبة.

٣) المسجد الأقصى القرآني، دار الحرم للتراث.

٤) الوحي ونقيضه، بروتوكولات حكماء صهيون في القرآن، مكتبة مدبولي.

٥) اليهود والحركات السرية في الحروب الصليبية، مكتبة مدبولي.

٦) اليهود والماسون في الثورات والدساتير، مكتبة مدبولي.

٧) اليهود والماسون في ثورات العرب، مكتبة مدبولي.

٨) شفرة سورة الإسراء، بنو إسرائيل والحركات السرية في القرآن، مكتبة مدبولي.

٩) بروتوكولات حكماء صهيون، تقديم ودراسة، مكتبة مدبولي.

١٠) الانفجار الكبير، ماذا غير القرآن في العالم وماذا أحضر للإنسانية، مكتبة وهبة.

١١) التفسير القبالي للقرآن وفقه البلابيص، تحت الطبع.

- **دراسات منشورة على الإنترنت[•]:**

١) يهود الدونمة.

٢) اليهود والماسون في قضية الأرمن.

٣) حركة الجزويت اليسوعية.

٤) عن الإخوان والماسونية.

٥) معركة المادة الثانية من الدستور.

٦) قواعد في إدارة الصراعات والتعامل مع الأزمات.

٧) عن الفتنة والديمقراطية والحركات الإسلامية.

٨) نقد كتاب اليسوعية والفاتيكان والنظام العالمي الجديد.

٩) نقد استخدام حساب الجُمَّل والأعداد في الاستنباط من القرآن.

١٠) حقيقة ما يحدث في مصر.

١١) فرعون بين التوراة والقرآن.

١٢) المسألة الإخناتونية.

١٣) معركتنا مع اليهود نموذج قديم وأحداث جديدة.

[•] روابط الدراسات في مدونة صناعة الوعي على الإنترنت.

١٤) الفريضة الغائبة عما يحدث في مصر، العلماء والميزان.

١٥) الشميطاه واليوبيل.

- **المرئيات[*]:**

<u>أولاً:</u> مع الكاتب والمفكر الإسلامي جمال سلطان في برنامج حوارات بقناة المجد:

١) بروتوكولات حكماء صهيون، في مواجهة دكتور عبد الوهاب المسيري ودكتور أحمد ثابت.

٢) اليهود في الغرب، في مواجهة دكتور عمرو حمزاوي.

<u>ثانياً:</u> مع الشاعر المبدع والإعلامي اللامع أحمد هواس في برنامج قناديل وبرنامج كتاب الأسبوع بقناة الرافدين:

١) الوحي ونقيضه.

٢) المسجد الأقصى القرآني.

٣) خفايا شفرة دافنشي.

٤) ملائكة وشياطين.

٥) دور الحركات السرية في إنشاء الولايات المتحدة الأمريكية والرموز اليهودية والماسونية في الدولار الأمريكي.

٦) القبالاه، التراث السري اليهودي ، وآثارها في العالم.

٧) التنجيم والأبراج، أصلها وحقيقتها.

٨) البلدربرج حكومة العالم الخفية.

٩) الرمز المفقود.

١٠) لماذا العراق؟ خفايا الغزو الأمريكي للعراق.

١١) نبوءة نهاية العالم، الأساطير والحقائق.

١٢) البابية والبهائية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

١٣) القاديانية والنصيرية، صِلاتها باليهود والغرب والحركات السرية.

<u>ثالثاً:</u> مع الإعلامي والداعية الإسلامي خالد عبد الله في برنامج مصر الجديدة بقناة الناس:

١) خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الأول.

٢) خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثاني.

٣) خفايا الماسونية ومنظمات المجتمع المدني، الجزء الثالث.

---

[*] مرئيات دكتور بهاء الأمير موجودة على شبكة المعلومات الدولية ، الإنترنت، في موقع يوتيوب وفي العديد من المواقع الأخرى.

٤) الاحتفال الماسوني عند الهرم الأكبر، حقيقته والهدف منه.

٥) دكتور محمد البرادعي، مواقفه وأفكاره.

رابعاً : **مع الإعلامي والشاعر والداعية الإسلامي دكتور محمود خليل في برنامج الدين والنهضة بقناة مصر ٢٥:**

١) الفوضى في مصر، أسبابها ومن المستفيد منها.

٢) مصر بعد الثورة، الأخطار الداخلية والخارجية.

٣) رمضان شهر القرآن.

٤) الثورة والدولة.

خامساً : مع الإعلامي ياسر عبد الستار في قناة الخليجية:

١) الماسونية والثورات.

سادساً : في قناة الحدث :

١) من خلف الثورات.

٢) المشروع اليهودي وحروب الجيل الرابع.

٣) من هي إسرائيل؟

٤) يهودية إسرائيل.

٥) حقيقة الماسونية

سابعاً: في معرض القاهرة الدولي للكتاب ٢٠١٣م:

١) نقد كتاب: سر المعبد للأستاذ ثروت الخرباوي.

ثامناً: في عالم السر والخفاء، برنامج من إعداد وتقديم دكتور بهاء الأمير:

١) عالم السر والخفاء.

٢) جولة في عالم السر والخفاء.

٣) بيان الإله.

٤) الوحي.

٥) الطلاسم.

٦) في الملأ الأعلى.

٧) خريطة الوجود.

٨) الأمم المتحدة.

٩) حقوق الإنسان.

١٠) تحرير المرأة.

١١) اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.

١٢) اتفاقيات المرأة في الأمم المتحدة.

١٣) الهندوسية.

١٤) جمعية الحكمة الإلهية.

١٥) الحكيمة فوزية دريع.

١٦) حركة العهد الجديد والأمم المتحدة القبالية.

١٧) الماسونية وبناتها.

١٨) الوحي ونقيضه.

١٩) أخوية فيثاغورس.

٢٠) المخطوط العبري.

٢١) وسائل الانفصال الاجتماعي.

تاسعاً: مقاطع وحوارات مصورة في المنزل:

١) بلاليص ستان: سبعة عشر مقطعاً.

٢) رد على نقد: أربعة مقاطع.

٣) الشورى والديمقراطية: أربعة مقاطع.

٤) أخطاء الإسلاميين: مقطعان.

٥) نبوءات: أربعة مقاطع.

٦) المادة الثانية من الدستور: خمسة مقاطع.

٧) التاريخ السري للغرب: أربعة مقاطع.

٨) الوحي ونقيضه.

٩) العقائد والسياسة.

١٠) الناس من غير الدين بهائم.

١١) نفي الألوهية والخلق والوحي أصل الليبرالية والماركسية.

١٢) الأناركية.

١٣) حوار مع معالج بالطاقة.

- **السمعيات :**

١) برنامج في مكتبة عالم بإذاعة القرآن الكريم، ثلاث حلقات.

٢) برنامج مقاصد الشريعة بإذاعة القرآن الكريم، أربع عشرة حلقة.